



عون وباسيك يقترحان حكومة سياسية ثم يتراجعان؟

## [10] التأليف يزداد تعقيداً



### نحو حرب استنزاف

[7.2]

(أفغ)

#### رياضة

سيميونى جاهز  
لإسقاط فالفيدي  
«معركة بين  
برشلونة وأتلتيكو



16

#### تقرير

أزمة الفاز  
حرب التجار  
يدفع ثمنها  
المواطن

13

#### تقرير

بوتين - أردوغان  
أنايب الفاز  
والساحات  
المشتركة



9



علي الخلفاء

## محور المقاومة نحو تغيير الآليات إيران تنجز الانتقام الأولي: إلى جولات استنزاف في الإقليم

في أعقاب الضربة الصاروخية فجر أمس، بات لدى الأميركيين، كما اصدقاء طهران، تصور واضح عن المرحلة التالية للردّ. الهجوم الصاروخي للحرس الثوري الإيراني على قاعدتي أربيل وعين الأسد الأميركيين في العراق ليس سوى البداية لردّ فعل طهران وحلفائها على اغتيال الجنرال قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس ورفاقهما. ردّ سيحل من اليوم عنوان: تغيير الآليات وتبديل قواعد الاشتباك. القرار بات يحظى بتبني مختلف حركات محور المقاومة، وأدى مفاعيله إدخال الأميركيين دائرة النار في المرحلة الجديدة. على هذا الأساس، صاغ الرئيس الأميركي دونالد ترامب،

### مصالح واشنطن وحياة جنودها ستبقى تحت التهديد الاكيد

الخطاب الذي تأخر ليخرج به على الأميركيين والإيرانيين والوسطاء، بعد أن «استوعب» الضربة وتراجع عن تهديده بلغة حاسمة بالردّ على الردّ إذا طاول مصالح أميركية. في طهران، إصرار على تأكيد هذه الفكرة، ظهر في تصريحات مختلف المسؤولين، من الرئيس إلى وزير الخارجية، وصولاً إلى المرشد علي خامنئي. ما كان معلوماً قبل الردّ الأولي بات مؤكداً بعده، والردّ الذي اتفق عليه مجلس الأمن القومي الإيراني في اجتماعه الشهير كان ينقسم إلى قسمين: الأول، ضربة سريعة مباشرة وعلنية تظهر الحزم وتحقق الردع وترغم المعتديّات. والثاني، استغلال لحظة العدوان

في إفادته أن الهجوم أصاب منطقة مأهولة وهدف إلى قتل عسكريين وإلحاق أضرار هيكلية وتدمير عربات ومعدات وطائرات، مشيراً إلى أن إجراءات الحماية منعت سقوط قتلى

حصراً، بعيداً عن أيّ استفزاز، وعلى قاعدة أن الفرصة متاحة أمام واشنطن وطهران لبدء مفاوضات، لكن إيران لا تبدو في وارد الاستجابة لدعوة ترامب، ما سيشكل خسارة محسومة لهذا الأخير من المنظور الاستراتيجي الأوسع، بعدما باتت الأولوية الإيرانية والعراقية تتحمل في إخراج الأميركيين من بلاد الرافدين. كذلك، حدّد ترامب أولويات بلاده الاستراتيجيّة، منطلقاً من أن الشرق الأوسط لم يعد يحمل الأولوية ذاتها بالنسبة إلى إدارته نتيجة استقلال أمريكا عن نفط المنطقة. كانت هذه إشارته إلى «حلف شمال الأطلسي» الذي دعا إلى الاضطلاع بدور أكبر في المنطقة، وفي ذلك إشارة إلى خطوات مقبلة من شأنها خفض عديد القوات الأميركية.

في خطاب مقتضب القاه من البيت الأبيض يوم أمس، كان توجيه الرئيس الأميركي حاسماً: لا ردّ على الردّ الإيراني. استوعبت الإدارة الأميركية الضربة، لأن إيران «خفّت من حدة موقفها على ما يبدو». عدّ ترامب ذلك بمثابة أمر جيد «لجميع الأطراف العنيتين وللعالم». بعد إشارته إلى أن الضربات الصاروخية الإيرانية على الإيرانية - وليس الشعب الإيراني

وقد سارع الحرس الثوري إلى ردع الأميركيين عن الردّ، عبر بيانه الثاني الذي هدّد فيه بقصف إسرائيل لجولات استنزاف باردة. وعلى لاعتداء على إيران، وهو ما يُرى



إدعى تراهمب استعداد بلاده لـ«السلام مع جميع من يسعون إليه» (أ ف ب)

### أشار تراهمب إلى تغيير «أولويات واشنطن في المنطقة الاستراتيجية»

أميركيون في العراق لم تسفر عن أيّ إصابات في صفوف الأميركيين أو العراقيين، ولم تلحق سوى ضرر طفيف بقواعدنا العسكرية. قواتنا الأميركية العظيمة مستعدة لكلّ اعتماداً على نفط الشرق الأوسط. بذلك، أحجم ترامب عن توجيه أيّ تهديد مباشر بعمل عسكري للطاقة، مُذكّراً بأن بلاده أصبحت «المنتج الأول للنفط والغاز الطبيعي في العالم». وبما أن المنطقة لم تعد تشكل الأهمية ذاتها بالنسبة إلى الولايات المتحدة، دعا الرئيس الأميركي «حلف شمال الأطلسي» إلى تعزيز حضوره في الشرق الأوسط، ما يُوّشر إلى احتمال تقليص عديد



(أ ف ب)

الأميركي المتأخّر حول عدم سقوط إصابات في «عين الأسد»، فإن طهران لم تتبنّ أيّ أرقام، وتشدّدت عقب الهجوم على اعتبار أن الردّ انتقام أولي، فيما الردّ الأساسي يكون

يجعل العالم أكثر اماناً وسلاماً، وكان لافتاً توجيهه إلى الشعب الإيراني وقادته، إذ قال إن الولايات المتحدة تريدهم أن يستمتعوا بـ«مستقبل عظيم» من الأزهار والانسجام الذي يستحقّونه مع الدول الأخرى، مبدياً استعداد بلاده لـ«السلام مع جميع من يسعون إليه». أما بالنسبة إلى أقدام «داعش» في الخطاب، فهو قال بداية إن إدارته دسّرت التنظيم والخلافة بنسبة 100%، وقتلت أبو بكر البغدادي، ثم عاد ليذكر بأن التنظيم «عدو طبيعي بالنسبة إلى إيران»، داعياً الأخيرة إلى «العمل على أولويات مشتركة، منبها الحرب على داعش»، جنباً إلى جنب الولايات المتحدة.

وانتقل إلى الحديث عن تغيير «أولويات واشنطن الاستراتيجية»، في المنطقة، بفعل الإنجازات الاقتصادية الأميركية التي قال إنها جعلت الولايات المتحدة أقلّ اعتماداً على نفط الشرق الأوسط بعدما حققت استقلالها في مجال الطاقة، مُذكّراً بأن بلاده أصبحت «المنتج الأول للنفط والغاز الطبيعي في العالم». وبما أن المنطقة لم تعد تشكل الأهمية ذاتها بالنسبة إلى الولايات المتحدة، دعا الرئيس الأميركي «حلف شمال الأطلسي» إلى تعزيز حضوره في الشرق الأوسط، ما يُوّشر إلى احتمال تقليص عديد

بدفع الولايات المتحدة إلى الخروج من المنطقة، وهو ما تبناه وزير الخارجية جواد ظريف، والرئيس حسن روحاني، الذي قال: «كلّ ذلك ليس كافياً... من وجهة نظري إن الردّ الأساسي على أميركا يجب أن تقوم به شعوب المنطقة»، مضميماً: «لقد قطعوا يد عزيزنا سليمان... ينبغي الثار له عبر قطع الطريق أمام أميركا في هذه المنطقة».

التعبير عن هذه السياسة التي ستظهر ترجمتها في الإقليم قريباً. تولّاه المرشد في خطابه أمس، بلغة صريحة وواضحة. إذ علّق خامنئي على الهجوم الصاروخي بالقول: «الليلة الماضية تمّ توجيه صفعه للاميركيين»، وأضاف: «هذه الضربة وحدها لا تكفي بل لا بدّ من أن يتواصل العمل لإخراج القوات الأميركية من المنطقة». ورأى أن التدخل الأميركي جلب التوتر وعدم الاستقرار إلى المنطقة، مشدداً على أن «شعوب وحكومات المنطقة المنتخبة لا تقبل بالوجود الأميركي». إزاء الرسائل الإيرانية الواضحة، التي قرئت سريعاً ببلق في واشنطن، فإن كلمة ترامب أنت لتقدّم عرضاً جديداً لطهران يغريها بالتراجع عن مقابلة التصعيد بالتصعيد، يتضمّن اقتراح التفاوض على كلّ الملفات بل والتعاون على أولويات كمشارية «داعش»، وفق ما قال ترامب الأخير يبدو أنه سيواجه مازقاً من خلال ردّ إيران وحلفائها عبر التصعيد وتغيير البات العمل سيأتي بنتائج عمسية تماماً لما رسم له، من نتائج يجنيها من حملة التصعيد، بينما محور المقاومة يتشدد على أن خياراته الجديدة غير مرشحة للتراجع.

القوات الأميركية. التوجه إلى عدم التصعيد مع إيران، سبق لإطالة ترامب؛ إذ أعرب الكثير من مسؤولي الإدارة الأميركية عن اعتقادهم بأن إيران أخاطت مع عدم استهداف الأميركيين خلال هجمات فجر الأربعاء في العراق. في هذا السياق، نقلت شبكة «سي إن إن» عن مسؤولين في الإدارة قولهم إنه كان يمكن طهران أن توجه صواريخها إلى المناطق التي يسكنها الأميركيون، لكنها لم تفعل، و«السؤال الآن ما إن كان وكلاؤها إفي المنطقة سيحذون حذوها»؛ بحسب هؤلاء، فإن الجمهورية الإسلامية ربما تكون اتخذت إجراءات كبيرة تكفي لإحداث رد عسكري أميركي كبير، وهي إشارة محتملة إلى أنها تحدث عن مبررات التهدة التوتر مع واشنطن. في هذا الاتجاه أيضاً، جاء رد فعل ترامب الذي أعقب الهجمات مباشرة، بقوله عبر «تويتر»: «كلّ شيء على ما يرام»، وإن واشنطن تقيم الأضرار. تغريدته هذه، معطوفة على تصريحات وزير الخارجية الإيراني الذي أعلن «انتهاه» الردّ الإيراني، أدت إلى تهدة بعض المخاوف الأولية من التصعيد العسكري، وتهدئة الأسواق المالية، لتعود أسعار النفط إلى التراجع بعدما قفزت في وقت سابق.

### بغداد - الاخبار

استهداف الحرس الثوري الإيراني، على حفظ مكاسبهما السياسية من جهة، وخوفاً من عقوبات اقتصادية قد تطاولهما من جهة ثانية. منذ الجلسة البرلمانية الأخيرة، والتي شهدت التصويت على قرار يلزم الحكومة الاتحادية جدولة انسحاب القوات الأجنبية المنتشرة في البلاد، بدا جلياً أن ثمة توجهاً لـ«تطيين» قاسم سليماني، ونائب رئيس الهيئة الحشد الشعبي» أبو مهدي المهندس ورفاقهما، الأسبوع الماضي. رئيسا الجمهورية برهم صالح، والبرلمان محمد الحلبوسي، استنكروا «انتهاك طهران السيادة العراقية»، وفي بيان صادر عنه، حدّد رفض رئاسة الجمهورية الخرق المتكرر لـ«السيادة الوطنية، وتحويل العراق إلى ساحة حرب للأطراف المتنازعة»، أما الثاني، فأعلن رفضه القاطع محاولة الأطراف

المتنازعة استخدام الساحة العراقية في تصفية الحسابات، داعياً الحكومة إلى «اتخاذ الإجراءات والتدابير السياسية والقانونية والأمنية اللازمة لإيقاف مثل هذه الأعداءات». وفي حين أصدر رئيس الوزراء المستقبل، عادل عبد المهدي، بياناً تناول فيه «كواليس» الردّ الإيراني، أعلنت وزارة الخارجية عزمها استدعاء السفير الإيراني لدى بغداد للاحتجاج على «خرق السيادة العراقية»، مُشدّدة - بدورها - على عدم السماح «بأن يكون العراق ساحة صراعات، أو ممراً لتنفيذ أعداءات، مدفراً لاستخدام أراضيها لإضرار بدول الجوار».

هكذا، إذا، تسعى العراق إلى الخروج من الأزمة بأقلّ الخسائر الممكنة، يدللّ على ذلك أن خطوة استدعاء السفير الإيراني تأتي بعد خطوة مماثلة طاولت السفير الأميركي إثر القصف الذي نفذته بلاده ضدّ مفاعل الحشد الشعبي» عند الحدود السورية، وأسفر عن سقوط أكثر من 25 شهيداً 40 جريحاً، قبل السويين. وبعد تحكّم بغداد على نتائج استدعاء السفير الأميركي، من المرجّح أن تتكّم أيضاً على نتائج استدعاء السفير الإيراني، بما يشي بان ما يجري أقرب إلى حركة احتجاجية إعلامية لحفظ ماء وجه السلطات المنقسمة على نفسها. إذ بات واضحاً أن صالح والحلبوسي ملتزمان

## استنفار لدع حلفاء أميركا فصائل المقاومة تتحضر لبدء حسابها

ومساعدتها على احتواء وتجاوز هذه الأزمة الخطيرة».

من جهتها، تشدّد مصادر إيرانية مطلعة على أن طهران لم تتنكب من جهةها، وتضيف المصادر، في حديثها إلى «الأخبار»، أن بغداد «هي من تنتهك سيادتها بنفسها، وقد كان ذلك واضحاً مع منع القوات الأميركية دخول أيّ قوة عراقية طوال الساعات الماضية الجناح الأميركي في عين الأسد، وقبول قوى أساسية بالاحتلال الأميركي، والدعوة إلى بقائه لحساباتها الخاصة». وتتابع قائلاً: «إنه بالنظر إلى أن «القوات الأميركية تعتبر الجناح الذي تشغله جزءاً من الأراضي الأميركية، على غرار السفارة، فإن طهران تعتبر أنها استهدفت أرضاً أميركية كانت منطلقاً لعدوان طاول مواطنيها، وبالتالي لم تخرق السيادة العراقية، خاصة أن الردّ جاء بعد إعلام السلطات المعنّية به».

من جهة أخرى، وبعد إتمام الردّ الإيراني الأولي على اغتيال سليماني، تتجه الأنظار إلى ردّ فصائل المقاومة العراقية. في هذا الإطار، يسود اعتقاد بأن «ساعة الصفر» قد حانت فعلاً، غير أن عمليات استهداف المصالح الأميركية ستكون رهن «منعص المفاجأة»، وسط تأكيد مصادر عراقية أن الفصائل لن تتراجع عن الردّ، وهو ما تخشاه واشنطن التي رجّحت، أمس، على لسان مسؤول عسكري، استهداف الفصائل لحقاز قوات «التحالف» في العراق، في خضمّ ذلك، بدا لافتاً أن زعيم «التيار الصدري»، مقتدى الصدر، الذي كان تبني موقفاً على السقف ما بعد الإغتيال عاد ليدعو الفصائل إلى «التأني في ضرب القوات الأميركية لحين استنفا جميع الطرق السياسية والبرلمانية والدولية»، معتبراً أن الأزمة بين طهران وواشنطن قد انطوت بعد خطاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب وخطاب المسؤولين الإيرانيين، وتشدّد الصدر على «ضرورة السعي للهدنة لإنهاء تواجد المحتلّ وكبح جماح سيطرته ونفوذه المتزايد وتدخله بالاشول في حرب مفتوحة»، داعياً إلى «الإسراع في تشكيل حكومة صالحة قوية تعيد للعراق هيئته واستقلالتيه في فترة لا تزيد على 15 يوماً، وبلا مهادنات سياسية أو برلمانية أو طائفية أو عرقية».

تخلّص واشنطن من ردّ فصائل المقاومة ضدّ مصالحها في المراف (أ ف ب)



## على الخلف



## إجراءات أميركية استثنائية في سوريا: نقل قوات ونصب دفاعات جوية

لوحظت حركة انتشار دوريات متقلبة في عدد من أرياف دير الزور الشمالية والشرقية، وريف الحسكة الجنوبي والشرقي، في ما بدا أنها جهود لإخلاء القواعد والنقاط المشؤفة من الجنود والابليات ووفقاً لما نقلته وكالة «سانا» الرسمية السورية، أمس، عن مصادر أهلية، فإن «قوات الاحتلال الأميركي المتمركزة في قاعدة خراب الجير بريف الحسكة بدأت بإخلاء القاعدة بشكل نهائي من خلال خروج نحو 40 شاحنة تحمل معدات عسكرية وعربات منها، واتجاهها إلى قرية السويدية القريبة من معبر الوليد غير الشرعي تمهيداً للانسحاب باتجاه الأراضي العراقية»، وأضافت الوكالة أن «50 شاحنة أميركية غادرت قاعدة الشدادلي، واتجهت نحو الريف الشرقي للحسكة تمهيداً للانسحاب إلى الأراضي العراقية»، من جهتها، أكدت مصادر ميدانية، في حديث إلى «الخبار»، «إخلاء الأميركيين قاعدة العمر في ريف دير الزور الشرقي من الجنود، باتجاه عدد من المناطق الأخرى»، موضحة أن «الإخلاء شمل أيضاً قاعدة خراب الجير في ريف الحسكة الشمالي، وحقل كونيكو في ريف دير الزور الشمالي الشرقي»، وبيّنت الهدف من ذلك بأنه «صدّ أي هجمات جوية، من طائرات مسيّرة باتجاه قواعد أكثر تحصيناً في

تشهد المواقع والقواعد الأميركية في منطقة شرق الفرات في سوريا تحركات لافتة وغير اعتيادية، في ما يبدو أنها إجراءات احترازية لتجنب وقوع خسائر كبيرة، في حال قرّرت جهة ما استهدافها في إطار الرد على اغتيال الجنرال قاسم سليمانبي

## الحسكة - أيهم مرعي

ارتباك واضح تشهده نقاط تمركز القوات الأميركية المتواجدة بشكل غير شرعي في محافظة الحسكة ودير الزور في سوريا، بعد جريمة اغتيال القائد الشهيد قاسم سليمانبي وأبو مهدي المهندس، ارتباك مرّبه إجراءات احترازية تتخذها تلك القوات لتجنب وقوع خسائر كبيرة في صفوفها في حال استهدافها، فضلاً عن حجب الأهداف السهلة لديها، وتمخّلت تلك الإجراءات في تحركات مكثفة للابليات والجنود الأميركيين بين نقاط تمركزهم في ريف الحسكة ودير الزور، في ظل حركة طيران حربي ومروحي كثيفة، منذ ما بعد ارتكاب الجريمة مباشرة، كما

ريمان والشدادلي في ريف الحسكة الشمالي والجنوبي، مترافقاً مع تحليق حربي ومروحي مكثّف»، ووصفت المصادر التحركات الأميركية الأخيرة بأنها «إجراءات احترازية بدأت يوم أمس، بهدف تجنب أي خسائر بشرية في حال طاول الرد الإيراني القواعد الأميركية في سوريا».



لا يمكن فصل مصير تواجد الولايات المتحدة في الشرق السوري عن مصير فصل مصير تواجد العراق بعد التصعيد الأخير».

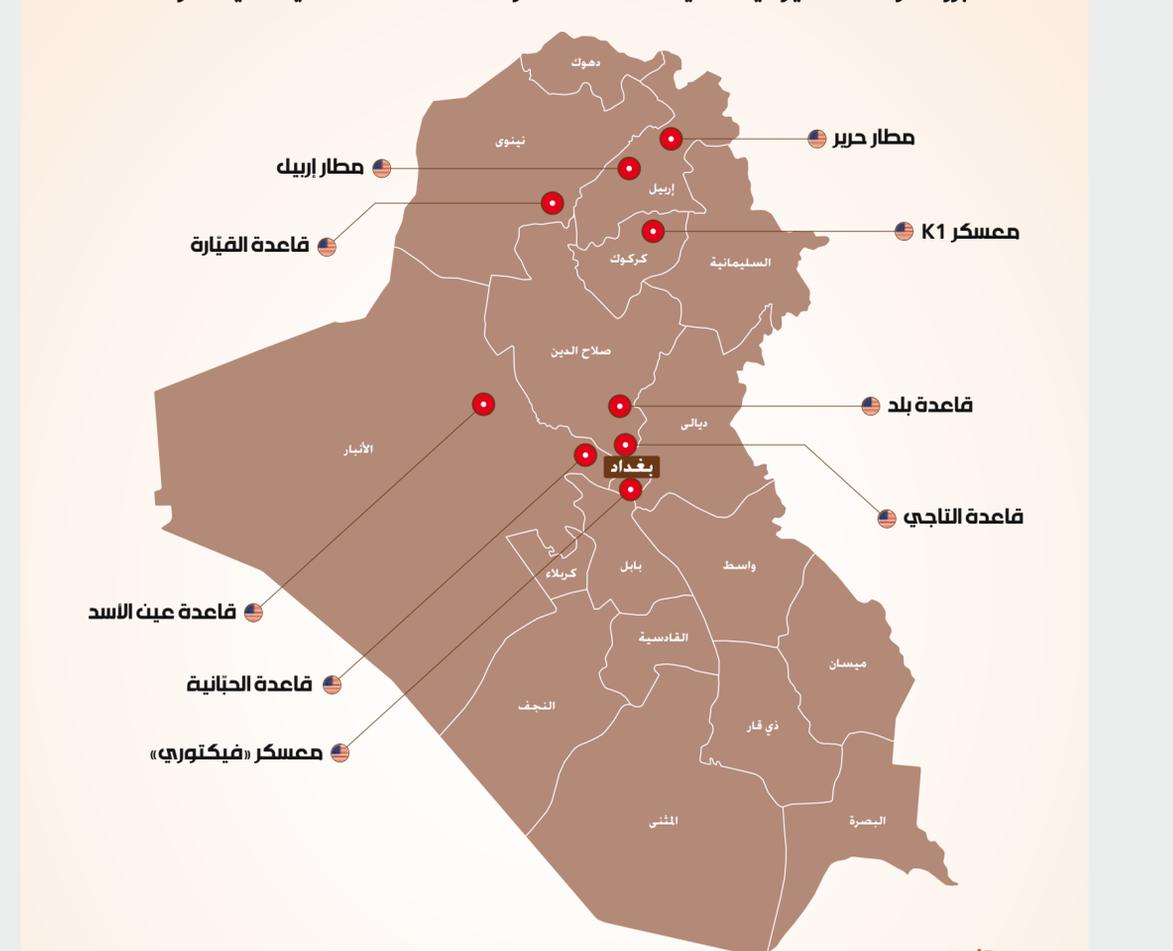
ولا يمكن فصل مصير تواجد الولايات المتحدة في الشرق السوري عن مصير تواجدها في العراق، إذ في حال سحبت واشتطن قواتها من الأخير، فإن بقاءها في شرق الفرات سيكون شبه مستحيل، نظراً إلى اعتمادها بشكل كامل في إمداد القوات هناك على المون والمعدات من القواعد الموجودة في الأراضي العراقية، يضاف إلى ذلك أن الولايات المتحدة كانت قد خسرت نقاط تواجدها على الشريط الحدودي مع تركيا بعد «نيح السلام» التركية، وبات شبه مستحيل أيضاً أن

كذلك، كشفت المصادر أن «واشنطن بدأت، منذ ليلة الاغتيال في بغداد، تركيب بطاريات دفاع جوي في محيط قواعدها الرئيسية في ريف الحسكة ودير الزور»، مُحدّدة الهدف من ذلك بأنه «صدّ أي هجمات جوية، من طائرات مسيّرة باتجاه قواعد أكثر تحصيناً في

أو صواريخ، متوقّعة على أهداف أميركية في سوريا»، وأشارت إلى أن «تركيب البطاريات شمل قواعد محدّدة حتى الآن، ويمكن أن يتسع انتشارها لاحقاً»، تافية أن «تكون التحركات الأميركية الأخيرة بداية لانسحاب أميركي من الأراضي السورية»، مضيفاً أنها «خطوات احترازية استجابة للتهديدات الجديدة»، وعلمت «الأخبار»، أيضاً، من مصادر موثوقة، أن «الأميركيين نقلوا - للمرة الأولى منذ الإعلان عن إعادة الانتشار الأميركي في سوريا بعد عملية نيح السلام التركية - جنوداً من سوريا نحو العراق»، في ما يُرجّح أن يكون «التعزيز إجراءات الحماية في القواعد الأميركية في العراق بعد التصعيد الأخير».

وكانت وكالة «فارس» الإيرانية نقلت عن رئيس مجلس الشورى الإيراني، علي لاريجاني، تأكيد، خلال لقائه الوفد العشائري، «معارضة إيران لأي إجراء يستهدف وحدة الأراضي السورية وسيادتها الوطنية، وأي تحرك عدواني ضدها»، وحديثه عن «دور أميركا المخزّب تجاه سورية، والذي أصبح مكشوفاً، ويجب أن يؤخّذ في الاعتبار»، وأعتبر لاريجاني، وفقاً للوكالة، أن «أميركا تحوّلت إلى سارق للنقط السوري».

### أبرز القواعد الأميركية التي تستخدمها قوات «شمال الأطلسي» في العراق



### تقدّم قوات «شمال الأطلسي» التدريب العسكري في عدة مواقع ومؤسسات عراقية

بغداد	بغداد	بغداد
وزارة الدفاع	كلية الهندسة العسكرية	كلية الهندسة العسكرية
مكتب مستشار الأمن الوطني	مدرسة التفه والامحاد	مدرسة التفه والامحاد
مركز العمليات الوطني / رئاسة الوزراء	مدرسة علوم الكمبيوتر	مدرسة العلوم الكمبيوتر
كلية الطب العسكرية	مدرسة الاتصالات العسكرية	كلية الإدارة واللاجستيات
جامعة الدفاع للدراسات العسكرية	مدرسة الدروع / الجيش العراقي	مدرسة المخابرات والامن العسكرية
مدرسة الطب العسكرية	مدرسة الدروع / الجيش العراقي	مدرسة المخابرات والامن العسكرية

## حركة الانسحاب

سيتقلون بصورة مؤقتة إلى الكويت لأسباب أمنية. وقال فانس، في رسالة إلى أسر العسكريين نُشرت على موقع «تويتر»: «نحن نعمل ذلك لضمان سلامتهم وأمنهم». من جهتها، ذكرت مجلة «دير شبيغل» الألمانية أن ألمانيا بدأت بسحب قواتها المتمركزة في العراق، وأن 32 جندياً من أصل 120 نُقلوا من شمال بغداد إلى الأردن، وبحسب الصحيفة فإن وزير الدفاع والخارجية اجتمعوا مع رئيس إحدى لجان البرلمان الألماني، ونقلا له مخاوفهما في شأن سلامة الجنود الألمان في العراق على خلفية اغتيال الجنرال قاسم سليمانبي.

كذلك، أعلنت وزارة الدفاع الرومانية أنها «ستعيد تموضع» جنودها الـ 14 في العراق مؤقتاً في قاعدة أخرى تابعة له، الحلف»، فيما قالت القائمة بأعمال نائب رئيس الوزراء الإسباني، كارمن كالبو، إن بلادها نقلت بعضاً من قواتها من العراق لاعتبارات أمنية، وأوضحت، في تصريح إلى قناة «أر تي بي إي»، أن «الذين كانوا في مواقع أكثر خطورة غادروا إلى الكويت... لم يبق سوى عدد مخفّف هناك». أما كرواتيا، فقد تحدثت عن نقل سبعة

أعلن «حلف شمال الأطلسي» (الناتو)، أول من أمس، إعادة نشر بعض عناصره الموجودين في العراق بصورة مؤقتة، بعد تعليق مهمته في تدريب القوات العراقية. وقال مسؤول في الحلف، في بيان، «لننا» نتخذ كل الإجراءات الضرورية لحماية موظفينا، وهذا يشمل إعادة نشر بعض الأفراد بصورة مؤقتة في مواقع أخرى، سواء داخل العراق أم خارجه»، من دون الكشف عن عدد العناصر الذين سيتم نقلهم أو الأماكن التي سيُقلون إليها. واستدرك المسؤول بأن «الحلف» يبقى مع ذلك على وجوده في العراق، مضيفاً أنه يعتزم استئناف عمليات التدريب هناك عندما يسمح الوضع بذلك. وكان «الأطلسي» قد أعلن، السبت الماضي، تعليق عمليات التدريب في العراق، والتي يقوم بها 500 مدرب.

وفيما أعلنت كل من فرنسا وإيطاليا نيّتهما البقاء في هذا البلد، نقل الكنديون والألمان جزءاً من قواتهم الموجودة هناك إلى الأردن والكويت، وأعاد رئيس هيئة أركان الدفاع الكندية، الجنرال جوناثان فانس، بأن بعض العسكريين الكنديين المنتشرين في العراق



تعزّت المخاوف لدى القوات الأميركية في سوريا منذ أن يشملها الرد على اغتيال سليمانبي والمهندس في المرحلة المقبلة (اف ب)



## على الخلف

# إسرائيلك تدارجي القلق بالتهديد: سنردّ بقوة

### يحيى دوق

لا جدال في أن مصلحة إسرائيل تكمن في مواجهة عسكرية أميركية إيرانية تنتهي بهزيمة الجمهورية الإسلامية وإخضاعها، أو إسقاط نظامها، أو دفعها إلى التמוضع الدفاعي الدائم، بعدما عن النفوذ الإقليمي، وانطلاقاً من تلك المصلحة، تعمل إسرائيل، في تعاملها مع التطورات الأخيرة، في اتجاهين: الأول وسطي، ظاهر ومعلن؛ والثاني أكثر من استراتيجي، يتعلق بالأفعال والإجراءات المشتركة بين إسرائيل والولايات المتحدة، سواء في المواجهة كما هي في مستوياتها الحالية، أو في ما هو مؤمل لها إسرائيلياً في الاتجاه الأول، تحرك إسرائيل في ما بين إظهار تأييدها لخطوات الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، التصعيدية في مواجهة إيران، وما بين العمل على منع تظهير التحريض الإسرائيلي على المواجهة، وفي هذا الإطار، حرص تل أبيب على تصدير رسائل رديئة باتجاه طهران وحلفائها، وكذلك رسائل طمأنة لجمهورها، عبر تأكيد اقتدارها في مواجهة سيناريوات متطرفة ترى أنها باتت غير متوقعة،

### تحشى إسرائيلك من إمكانية انسحاب الأميركي من دون أن يكون قد فرض قواعد اشتباك جديدة

وربما مرحلة، وخصوصاً لجهة أن تكون هي أيضاً على مهادف الردود إن تطورت المواجهة الإيرانية -الأميركية إلى مستويات أعلى مما هي عليه الآن.

مع ذلك، فإن أهم ما يستهلك الجهد الإسرائيلي الحالي هو الحؤول دون تحقق العنوان السياسي للمرحلة كما أعلن من طهران وقادة المحور الآخر: إخراج القوات الأميركية من المنطقة، هذا الهدف، إن تحقق بالفعل، فسيتجاوز دلالاته الآنية بالنسبة إلى إسرائيل؛ إذ إنه يمثل تهيئاً استراتيجياً يقترن من معان وجودية، ويتعدّر على إسرائيل التعايش معه، وخصوصاً إذا ما تمّ الإحتفاء الأميركي من دون أن يكون الأميركي قد فرض قواعد اشتباك في المنطقة تحدّ من قدرات إيران على تعظيم النفوذ الإقليمي في مواجهة إسرائيل، وعلى هذا، يمكن فهم المواقف التي تصدر من تل أبيب، بما يشمل المواقف العلنية المؤيدة له «دفاع أميركا عن نفسها»، مع استحضر دائم للقدرة الإسرائيلية، التهديدات الوجودية لإسرائيل، والتي تبدأ من إمكان استهدافها ضمن سياق التصعيد، وصولاً إلى الإحتفاء الأميركي، وربما أيضاً الانسحاب من المنطقة، وهو الهدف المحدّد من المحور المقابل، الأمر الذي يفرض تشدّد تل أبيب في إطلاق التهديدات.



حرصت إسرائيل قبل الرد وبعده على تظهير التأييد والتحريض بخطوات ترامب للتصعيدية (أ ف ب)

## الحوثي: المعادلة ستكون مختلفة



## سليمانيّ أسّس لتحرير فلسطين الزهارة الردّ أظهر الضعف الأميركي

### حزّة- الأخبار



رأى عضو المكتب السياسي لحركة «حماس»، محمود الزهارة، أن الردّ الإيراني على جريمة اغتيال القائد الشهيد قاسم سليمانّي «أثبت ضعف الموقف الأميركي، لأن الردّ خذت من دون أن تتحدّث أميركا بحرف واحد، وهذا سيبيخ إيران على ضربها (الولايات المتحدة) في أكثر من موقع» وتوقّيت، واعتبر الزهارة، في تصريح إلى «الأخبار»، أن الإنباء عن بدء الانسحاب الأميركي من المنطقة تظهر أن موقف واشنطن ضعيف، مشدداً على أن «هذا ما يجب استغماره لتحقيق أهداف ذات أبعاد كلية، وتحديداً لإضعاف المشروع الصهيوني تمهيداً لإنهاء الوجود الإسرائيلي في المنطقة برمتها».

وأشار الزهارة إلى أن ما حدث فجر أمس سيقته «حالة من الرعب في أميركا وأوروبا ولدى أصحاب التوجّه الصهيوني، ولذلك بدأت جهات عدّة التخلّص من العمل، فيما حاولت أخرى أن تخفّف من تأثير الجريمة وتعمل على تطويقها عبر تدخلاتها المباشرة... كلّ ما حدث لم يكن لا في مصلحة أميركا ولا الإحتلال الإسرائيلي»، وأضاف استهداف سليمانّي بأنه «خدمة مجانية للاحتلال... (الرئيس الأميركي دونالد) ترامب ظلّ أن اغتيال سريع أسهمه في الانتخابات، لكن في المحصلة ستدفع أميركا كلّها الثمن». كما وصف الاغتيال بأنه «جريمة مكتملة الأركان واعتداء صارخ على دولة ذات سيادة، وهدفها كان شخصياً، أي لخدمة ترايب أمتهم في بلاده بقضايا عدة، ولا يقبل (ميزراتها) إلا صاحب عقل مريض».

وأشاد القيادي «الحمساوي» بسليمانّي ووروه في دعم القضية الفلسطينية، «فالرجل سعى نفسه صاحب ملف القدس، وربط مصيره

### نجيب نصر الله

بوضوح قاطع وحاسم، قال الشعب الإيراني كلمته، الكلمة كانت أكثر من مدوّية. وهي إذ عبّرت خطوط الطول والعرض، فقد وصلت تردّاتها الزلزالية إلى غير بقعة، وأصاب، أوّل ما أصابت، عواصم القرار ومعها سائر الدول المعنّية بهذا الشكل أو ذاك بالعالم ومجرباته. فالجريمة الأميركية التي استهدفت الفريق قاسم سليمانّي ونائب رئيس «هيئة الحشد الشعبي» أبو مهدي المهندس وصحبهما كانت أكبر من أن تحتملها المنطقة، وحتى العالم المحاضر بالعنف الأميركي الجنون.

وضوح الكلمة الإيرانية، وجذريّتها، المعبّر عنهما بشمولية الاحتضان الشعبي في عموم المدن الإيرانية، وبحر الناس الذين هبّوا للمشاركة في تشييع شهداء الغدر، لا يتركان المجال لأيّ التباس في الفهم. إنها واحدة من اللحظات التي تفرض على التاريخ أن يتقدّم بعيداً عن الإيقاع العادي وربّانته، وهي هنا لحظة إيرانية شبيهة بلحظة انتصار الثورة التي قادها الإمام الخميني، وستكون لها تداعيات تاريخية مماثلة إن لم يكن أكثر. ستترك هذه الكلمة أثرها على العالم كلّ، لا شكّ في ذلك. ولعلّ حال الضياع والتخبط وحتى اللبلة التي تلبّ دوائر القرار الأميركي ومراكزه، فضلاً عن عواصم العالم المهيمن، المترجم بفقدانها، غير المألوف، للمباردة، وتركيزها على محاولات اللملة المباشرة أو غير المباشرة للجريمة الغادرة، تؤكّد حقيقة هذا الأثر الذي لم تتبدّد كامل معالعه بعد، ولم تفعل التصريحات الأميركية المهدّدة، والتي أعقبت العمل الإجرامي الموصوف، غير كشف هزال الوضع الذي تعيشه الإدارة، وضيق خياراتها إزاء تبعات فعلتها الإجرامية. ويمكن

### التجارب الإيرانية تقول إن علينا أن نصدّق أننا إزاء تحول سياسي واستراتيجي

يعد ذلك، إننا أمام لحظة تاريخية، وأمام مشهد معقّد لولادة عسيرة ولكنها حتمية، وأولى ثمار هذه الولادة، التي تأخّرت قليلاً، نهاية عصر الهيمنة الأميركية الذي اتسم بالإجرام والدموية المتغلّطة من كلّ عقال. الضيق الأميركي والغربي بإيران أساسه قرار هذه الدولة، الأمة التفتّل من برائن التبعية وشقّ مسار مغاير. وهذا ما حاوله القائد الفذّ جمال عبد الناصر وأفشل فيه. ولعلّ جريمة إيران الأصلية، التي استدعت وتستدعي التضيق والحصار والحرب المتنوعة الأشكال والمستويات، أنها أعطت وتعطي المجال على إمكانية تحديّ الهيمنة الأميركية.

مشكلة العالم المعاصر الفعلية هي الولايات المتحدة الأميركية، أما دونالد ترامب فلا يعدو أن يكون ثمرة سبئية من ثمار هذه المشكلة التي قامت على الإبادة وتستمرّ بها. هذه المشكلة هي التي تجعل العالم أقلّ أمناً، واستمرار القبول بها يعني استمرار القتل والموت والجوع والفقر وغيرها من الجرائم المرهقة لعموم الإنسانية. فما قامت به الولايات المتحدة في العراق، وما تقوم به في غير مكان من العالم هما، وبكّل المقاييس، أعمال إجرامية. ويوماً بعد آخر، منبع الإجرام وصالنعت.

دونالد ترامب، لملم بقاياك وارحل!

تقرير

# صنعا تحظر تداول العملة الجديدة: محاولة لوقف انهيار الاقتصاد

تواصلت سلطات صنعا تطبيق قرارها القاضي بحظر تداول العملة المطبوعة من قبل «مركزي عدن» في المناطق الخاضعة لسيطرتها. وهو قرارٌ كانت له انعكاسات إيجابية تدريجية على سعر صرف الريال اليمني في تلك المناطق، إلا أنه منحور هادجٍ التي عمدت إلى وقف صرف رواتب 70 ألف موظف في الشمال

صنعا – رشيد الحداد

تحوّلت العملة اليمنية من أداة للتبادل التجاري في الأسواق المحلية، إلى أداة حرب اقتصادية فاقت الأوضاع الإنسانية الصعبة التي يعيشها الملايين جزاء استمرار العدوان والحصار. هذه الحرب، التي عزّز مضاعفاتها الانقسام المالي بين صنعا وعدن وقشل الأمم المتحدة في تنفيذ مخرجات «اتفاق استكهولم» في ما يتصل بالشأن الاقتصادي، تصاعدت أخيراً، ووصلت إلى أعلى مستوياتها بعد أن أفرط «مركزي عدن» في طباعة العملة من دون غطاء نقدي، وهو ما دفع بـ«مركزي صنعا» إلى منع تداول جميع العملات المطبوعة من قبل الأول في المناطق الخاضعة لسيطرة حكومة الإنقاذ.

هذا القرار بزره «مركزي صنعا» بأنه إجراء دفاعي لحماية العملة من التدهور، ووقف أعمال المضاربة المتعلّة واستخدام العملة المطبوعة لسحب السيولة من العملات الصعبة

تحوّلت العملة اليمنية من أداة للتبادل التجاري في الأسواق المحلية، إلى أداة حرب اقتصادية فاقت الأوضاع الإنسانية الصعبة التي يعيشها الملايين جزاء استمرار العدوان والحصار. هذه الحرب، التي عزّز مضاعفاتها الانقسام المالي بين صنعا وعدن وقشل الأمم المتحدة في تنفيذ مخرجات «اتفاق استكهولم» في ما يتصل بالشأن الاقتصادي، تصاعدت أخيراً، ووصلت إلى أعلى مستوياتها بعد أن أفرط «مركزي عدن» في طباعة العملة من دون غطاء نقدي، وهو ما دفع بـ«مركزي صنعا» إلى منع تداول جميع العملات المطبوعة من قبل الأول في المناطق الخاضعة لسيطرة حكومة الإنقاذ.

هذا القرار بزره «مركزي صنعا» بأنه إجراء دفاعي لحماية العملة من التدهور، ووقف أعمال المضاربة المتعلّة واستخدام العملة المطبوعة لسحب السيولة من العملات الصعبة

برزت حكومة هادي قرارها باعتذار البنوك في صنعا عن استقبال الحوالات الصادرة من عدن

من عدن، وهو ما نفثه البنوك والمصارف المذكورة، مُعلنةً في بيان مشترك صادر عن جمعيتي البنوك والصرافين في الثالث من كانون الثاني/ يناير الجاري استعدادها لصرّف رواتب موظفي الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة وموظفي العدل والمتقاعدين المدنيين بالعملة القديمة، ومبدية استعدادها الكامل

لتنفيذ إجراءات صرف مستحقات الموظفين والمتقاعدين في كلّ المحافظات شغافية ومهنية، ومن دون تعقيد في الإجراءات، وبعيداً عن أي مؤثرات سياسية، وناشدت جميع الجهات الحكومية المعنية «استشعار المسؤولية والقيام بواجباتها من دون اختلاق المبررات والذرائع».

اضرب



أقرت حكومة هادي وقف صرف رواتب 70 ألف موظف في المحافظات الشمالية (اف ب)

تقرير

# قمة بوتين - أردوغان أنابيب الغاز والساحات المشتركة

دعا بوتين وأردوغان إلى وقف إطلاق النار في ليبيا بدءاً من الأحد المقبل

وبدا «تورك ستريم»، الأسبوع الماضي، تزويد بلغاريا المازية لتركيا بالغاز، ويجري مده باتجاه صربيا والمجر. وحضر مسؤولون من هذه الدول الثلاث تدشين المشروع أمس.

سياسياً، دعا بوتين وأردوغان، في البيان المشترك الصادر عنهما بعد اللقاء، إلى وقف إطلاق النار في ليبيا. وحضّ الرئيسان «جميع أطراف النزاع في ليبيا على وقف المعارك في الساعة 00,00 من يوم 12 كانون الثاني/يناير» الحالي، من دون أن يتّضح

شهد الرئيسان على ضرورة ضمان الهدنة في محافظة إدلب (الناظر)



علامٌ بُنيت تلك الدعوة وما إذا كانت ستجد سبيلها إلى التنفيذ؟ كما عبّر عن دعمهما للمؤتمر الدولي المقرر انعقاده في كانون الثاني/ يناير في برلين بغرض العودة إلى المفاوضات السياسية برعاية الأمم المتحدة، مُحدّزين من أن استمرار الصراع «يقوّض الأمن الإقليمي، ويؤدّي إلى الهجرة غير الشرعية، وزيادة انتشار الأسلحة والإرهاب والأنشطة الإجرامية الأخرى بما في ذلك التهريب»، وفي أول ردّ فعل على دعوتهما، رُحّب «المجلس الأعلى للدولة الليبي» التابع لحكومة «الوفاق»، بالبيان التركي - الروسي، مبدية «حرصه على دعم أيّ مبادرة تحقّق نداء اللبيين وتوقف الحرب، على ألاّ تشكل أيّ تهديد على الجيش الليبي والقوات المساندة لحكومة

الوفاق»، وفي الشأن السوري، شدّد البيان على ضرورة ضمان الهدنة في محافظة إدلب «عبر تنفيذ جميع بنود الاتفاقيات المتعلقة بها». وجذد الالتزام بحماية سيادة سوريا واستقلالها ووحدةها السياسية وسلامة أراضيها، لافتاً إلى الحاجة إلى زيادة المساعدات الإنسانية لجميع السوريين من دون تمييز أو تسييس أو شروط مسبقة. وإن بدا لافتاً أن البيان تطرّق باقتضاب إلى الملف السوري، فهو لم يدعُ إلى هدنة جديدة كما كانت تريد أنقرة.

كذلك، تمّ التطرّق إلى تصاعد التوتر بين واشنطن وطهران بعد اغتيال الجنرال سليماني، وفي هذا الإطار، جاء في البيان: «تؤكد التزامنا نزع فتيل التوتر في المنطقة، وتدعو جميع الأطراف إلى ضبط النفس والتحلّي بالحكمة ومنح الأولوية للدبلوماسية». كما أكد الرئيسان أن عملية الاغتيال «فعل يقوّض الأمن والاستقرار في المنطقة».

(الأخبار)

تقرير

# لا اشتباك هباشراًضي ليبيا

# القاهرة تحشد دبلوماسياً في وجه أنقرة

تستبد مصر ان تتدخل

مسكربا بصورة مباشرة في

ليبيا على رغم التطورات

المتسارعة هناك، فهي لا

ترآك تتصلك بخيار التدخل غير

المعلن، هم استمرار تظهير

جهودها السياسية التي كان

أخرها الاجتاهم الذي استضافته

القاهرة أمس لوزراء خارجية

مصر وفرنسا وإيطاليا واليونان

وقبرص

القاهرة – الأخبار

والمعلن في ليبيا، مكتفية بالدمع الماحدود وغير المعلن لقوات حفتر التي تقول إنها أحرزت «تقدماً كبيراً» بفضل الأسلحة المصرية والإماراتية التي وصلتها. في الوقت نفسه، تقول الدولية المصرية إنها تعمل سياسياً على خط هذا الملف مع الأطراف الدولية المعنية، وإنها استضافت في سبيل ذلك لقاءات كثيرة منها أمس اجتماع وزراء خارجية مصر وفرنسا واليونان وقبرص وإيطاليا، علماً أن الأخيرة كانت استضافت الفريمين حفتر والسراج في مشاورات منفصلة، لكن عملياً، يبدو أن القاهرة تعتقد أن المعركة لم تعد معتمدة على السلاح فقط، بل تتطلب الدعم الدبلوماسي والسياسي.

وتوسط الشرقب مواقف النظامين والجرايزي الجاهدين، توصل المصريون مع تونس والجزائر خلال الأيام الماضية عبر السعودية والإمارات، «الوفاق»، التي يرأسها فائز السراج والمعترف بها دولياً والمدعومة من تركيا وقطر، وبين قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر المدعوم من مصر ورجب طيب أردوغان، إلى تونس، وطلبه استغلال الأراضي التونسية لمساعدة

القوات التركية في تنفيذ تدخلها في الأراضي الليبية وفق ما تحدثت عنه بعض الأنباء، وهو ما تراه مصر تحدياً مباشراً من أردوغان للرئيس عبد الفتاح السيسي، وتقول مصادر قريبة من الرئاسة إن الدولة حسمت موقفها بتجنّب الاشتباك المباشر، «إلا في حال تهديد الأمن القومي المتمثل في حقول الغاز الطبيعي بالبحر المتوسط... ما دون ذلك سيكون التحرك في إطار عربي عبر الجامعة العربية أو دولي عبر الأمم المتحدة»، علماً أن السعيد المصري إلى الحسم العسكري، والتشديد على حفتر لتحقيق إنجازات على الأرض، يعاكسان المعلن سميّاً بالبحث عن حل سياسي.

تبعثه الامن القومي

المصري حالياً في سلامة

حقوله الغاز

من جهة أخرى، تستغلّ القاهرة التدخل التركي في التحشيد داخلياً لاكتساب «شرعية» إضافية، من منطلق أن أنقرة تهذد الأمن المصري أكثر من أي وقت مضى، وهو ما يحتاج إلى «التوحد خلف القيادة لمواجهة أيّ اعتداءات»، سرديّة تعزّزها الدولة بالحديث عن «نشاط ملحوظ لجماعة الإخوان المسلمين عبر مواقع التواصل الاجتماعي يطالب السيسى بالرحيل والأ يورط الجينس... صدرت التعليمات باستغلال هذه الحملات لإظهار رغبة الإخوان في العودة إلى السلطة عبر بوابة تركيا التي تستضيف أعداداً كبيرة من أعضاء الجماعة الصارمة بحقهم أحكام قضائية نهائية بالحبس والإعدام»، وترى القاهرة أنه إذا تمكّن السراج من الحفاظ على موقعه في السلطة، فسكتوك تركيا قادرة على تكوين قاعدة ارتكاز للمقاتلين إسلاميين متطرفين يمكنها استخدامها لإعادة إحياء مشروع الإسلام السياسي في مصر، فضلاً عن المكسب الاقتصادي الرئيس المتخّلل في سيطرتها على خامس احتياطي نطفي في العالم، ومن ثمّ تهديدهما «مختدّي غاز شرق المتوسط» الذي تبنته مصر.

تقرير

عون وباسيك يقترحان حكومة سياسية ثم يتراجعا؟

# التأليف، يزداد تعقيداً

تقدّم رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ووزير الخارجية جبران باسيل في اليومين الماضيين باقتراح لتأليف حكومة سياسية، قابله حزب الله وحركة اهل بتايد كامل، لكنّ سبباً لها «غير مفهوم» بالنسبة إلى الثاني. عادّ وفرط الامور في ظلّ تأكيد المويبيات الاقتراح لا يزال قائماً

ميسم زرق

قبل اسبوع واحد، بدأت المماطلة في تأليف حكومة جديدة تطرح علامات استفهام كثيرة حول القطب المخفية الحقيقية التي تحتجز ولايتها. أما وان الولايات المتحدة الأميركية قد قفزت إحراق كل الخطوط الحمر باعتقال قائد قوة القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني، وما

ومعه نائب رئيس الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس، فهذا يعني أنّ أي تفصيل سياسي، صغيراً كان أم كبيراً، بات مرتطباً بالحدث، خاصة في البلاد التي لمحور المقاومة وجود فيها. وبات السؤال مشروعاً عما إذا كان «الانقلاب» الذي نفذته واشنطن على قواعد الأشتياك، يعني تغييراً في استراتيجية إدارة الأزمات السياسية عند هذه القوى.

في بيروت يزداد الانطباع بأن لا حكومة في القريب العاجل. الأمور تزداد تعقيداً ربطاً بالتطورات التي عاون وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل، في حلبة نار يصعب التكهّن بحجم نتائجها. لكنّ تفكيراً جدياً قد بدأ في ما إن كانت حكومة كحكومة الرئيس المكلف حسان دياب قادرة على الإيفاء بالغرض، وبالمعنى المباشر والصريح «مواجهة ما هو أت»، المنطقة دخلت في مرحلة تطاحن أمني - عسكري بين محور المقاومة وقوات الاحتلال الأميركي، ما يعني عودة الانقسام الحقيقي بين فريقين في البلاد حول «هويتها». هل يكون لبنان في قلب المعركة أم ساحة مُحابدة بالمعنى السلبي؟ هل يبقى فريق المقاومة في لبنان على «تنازله» بتشكيل حكومة «لايت» أم ستدفعه التطورات إلى الذهاب نحو حكومة سياسية تكون «درع حماية» ورداً على الإدارة الأميركية التي كانت تسعى إلى إخراج حزب الله من الحكومة؟ اللافت أن عنوان تشكيل القوى الأساسية للتأكد من جدية هذا الطرح، ودخل أحد الوسطاء على الخط، حيث أجرى اجتماعات عديدة عن الإعلام بعون وباسيل اللذين طلبا منه التواصل مع حزب الله وحركة أمل للحصول على جواب نهائي بشأن هذا الموقف، وجرى الاتفاق مع الوسيط نفسه على أن يلتقي مع الرئيس المكلف في حال السيد حسن نصرالله الأخير - وصل إلى مكوثات 8 آذار موقف مُستجذ من عون وباسيل مفاده بأنهما

الموسيق (هبل)



العلاقة بين بطريركيّتي «أنطاكية» و«المقدسية»:

# تسوية على حساب عقارات القدس المحتلة؟

بعد «حرب» كنسية وإعلامية ضروس بين بطريركيّتي أنطاكية والقدس للروم الأرثوذكس، حول استحداث الأخيرة كنيسة في قطر، وتمخّرها على حدود «أنطاكية» الدينية، اجتمع البطريركات يوحنا العاشر يازجي وثيوفيلوس الثالث «على المحبة والصدق»، من دون أن يتراضف اجتماعهما مع انتهاء قرار قطع الشراكة الكنسية التي قرّرت «أنطاكية» في عام 2013. المعلومات تشير إلى اتفاق بينهما لم تنضج معالمه الكاملة بعد، ولكنه يقوم على استعادة «أنطاكية» لكنيسة قطر، فحاليًا تأمينها الحماية المصنوية لـ «المقدسية» في ملفّ بيعها املاك الكنيسة في القدس المحتلة لسلطات الاحتلال

ليا القرني

إعادة «أنطاكية» بسط سيطرتها على كنيسة قطر، في مقابل «غض نظر» الأخيرة عن عمليات البيع للأراضي التابعة للبطريركية الأرثوذكسية في فلسطين المحتلة، وعدم التصويب على بطريرك القدس في هذا الخصوص، قبل مدة، تُفيد به «صفقة» تمت بين بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس يوحنا العاشر يازجي وبتطريك القدس وسائر أعمال فلسطين والأردن ثيوفيلوس الثالث، لإنهاء الخلاف الكنسي بينهما والمستمر منذ عام 2013، يوم قرّر ثيوفيلوس الثالث رسامة الأبرشيات مكاريوس رئيساً على أبرشية جديدة استحدثت في قطر، الخطوة التي اعتبرتها «أنطاكية» تعدياً على حدودها القانونية، وردت عليها بقطع الشراكة الكنسية مع بطريركية أورشليم. وتؤكد ثلاثة مصادر تحدثت معها «الأخبار» (كنسية) ومدنية، في «أنطاكية» و«المقدسية»، أنّ الاتفاق بين البطريركين يتضمن

البيان الأساسي (حصلت «الأخبار» على نسخة منه) كان يذكر التضامن «مع مسيحيي القدس في رفضهم لبيع املاك الؤقف الكنسي وكل محاولات تغيير هوية المدينة المقدسة». تواصلت «الأخبار» مع البطريركية الأنطاكية للحصول على ردّها، إلا أنّها لم تتلق أي جواب، لا على الرسالة الإلكترونية التي أرسلتها، ولا على الموعد الذي طلبته، منذ قرابة الأربعة أشهر، من سكرتيرية البطريركية في البلمدن. تماماً كما لم يصل ردّ على الرسالة الإلكترونية التي أرسلت إلى «المقدسية»، إلا أنّ أحد المقربين من يازجي، والمكلفين منه بهجمة رسمية، يؤكد طلب تعديل النص «لأن الصيغة الأولى كانت توجي أنّ الكنيسة تبيع الأراضي وتقف ضد شعبيها، وهذا غير صحيح. البطريركية اضطرت أن توجّر الأراضي لأنه أهون الشزين». استخدام عبارة «تاجير» عوض بيع، وتصوير الأمر وكأنّه تمّ بالإكراه، يبدو أشبه «بالتضليل»، يُصنّ المصدر الأقرب من يازجي على تحديد المصير الكنسية بالمسؤول إن كانت «البطريركية تقدر أن تقف في وجه الكيان الصهيوني الذي يعتمد سياسة التوسع الاستيطاني؟ فضلاً عن وجود تأكيدات بأنّه لم يتمّ التخلي عن أراضي الكنيسة، بل هي اضطرت أن توجّرها منعا لحدوثها». هو منقح الخنوع أمام الكيان الصهيوني، الذي يستفيد من نشره على أوسع نطاق بين مجموعات سياسية وثقافية ودينية، لتحصيدها عن خوض الحرب معه. «ماذا كان بإمكان البطريركية أن تفعل»، يبرّز المقرب من يازجي، بعدم توافر الأدوات اللازمة لدى الكنيسة لخوض مواجهة عسكرية مع العدو، ليس مطلوباً منها أكثر

من موقف للحفاظ على الأرض. الجواب أيضاً: «البطريرك المقدسي مُضطر أن يستخدم الحكمة في التعامل مع الإسرائيلي»، مع تأكيد أنه «في مطلق الأحوال، يازجي لم ولن يوافق على بيع املاك الكنيسة المقدسية»، ويُضيف أنّه «في الأصل لا مونة لنا على البطريركية في القدس في اتخاذها للقرارات». وفي هذا الإطار، توضح مصادر أرثوذكسية أنّ البطريركيات «تنفادي التدخل في شؤون بعضها البعض، حتى لا يُسألها أحد عن أمورها الداخلية». آخر لقاء أعلن عنه بين يازجي وثيوفيلوس الثالث، عُقد في 18 نيسان الماضي، على هامش لقاء رؤساء الكنائس الأرثوذكسية في الشرق الأوسط في قبرص، وتبادل كبير في اجتماع اللجنة التنفيذية للجمعية العمومية المقبلة لمجلس كنائس الشرق الأوسط عام 2020، لا مصلحة لأن تكون بطريركيّتا أنطاكية والقدس مختلفتين. يتزامن خبر الاتفاق بين يازجي وثيوفيلوس، بحسب البيان المنشور على موقع البطريركية الأنطاكية في وجه الكيان الصهيوني، اجتماع المشاكل في القريب العاجل، كي تصل الشركة الإفخارستية المتبغاة، بحسب البيان المنشور على موقع البطريركية الأنطاكية في وجه الكيان الصهيوني، اجتماع يازجي في 15 نيسان بوفد من اللجنة الرئيسية العليا لشؤون الكنائس في فلسطين برئاسة رمزي خوري. لم يصدر يومها شيء له علاقة بالشراكة الكنسية بين «أنطاكية» و«المقدسية»، لذلك بدا لقاء قبرص مُستغرباً ومن «خارج السياق»، يُعلّق مطران من بطريركية أورشليم بأنّه «فجأة التقيا في قبرص، رغم أنّ «المقدسية» لا تزال مُصرّة على الاحتفاظ بالصوابية على كنيسة قطر، ولم يصدر شيء عن المجمع الأنطاكي بإنهاء تعليق الشراكة الكنسية مع بطريركيّتا بعد ذلك أرسل ثيوفيلوس الثالث، أحد

لا يريد أحد في 8 آذار فتح مواجهة مع الرئيس عون

أسماء وحقائب». هذا الأمر لم تنفّه مصادر في التيار الوطني الحرّ لكنها أوضحت بأن «الرئيس عون لا يزال على اقتراحه بتأليف حكومة سياسية، وأنه جاء نتيجة أجواء نقلت عن الرئيس بري استياءه من مفاربة دياب، وأنه - أي بري - في حال استمرت الأمور على هذا المنوال فلن يشارك في الحكومة ولن يُعطيها الثقة».

وفيما تتجه الأنظار إلى تبدّل في شروط حزب الله وحركة أمل بشأن الحكومة، أكدت مصادر مطلعة أن «لا شك في أنهما يُفضّلان طبعاً حكومة بحضور سياسي بارز، كون المواجهة فتحت على مستوى المنطقة ككل». فد القصة مش مزحة، وهذه المنطقة يُعاد رسمها من جديد، ما يفرض على الداخل اللبنانية مقاربة مختلفة من زاوية جديدة». ملف الحكومة من زاوية جديدة» مع ذلك، لا يريد أحد في 8 آذار «فتح مواجهة مع الرئيس عون حالياً في حال تراجع، وبمعنى آخر لن تُفتح حرب لتشكيل حكومة سياسية في ما لم يُخّن هناك توافق حولها»، علماً أنّ «تشكيل حكومة بيروايل لا يستسيغه الأميركيون سيكون نوعاً وجراحتة بالنسبة إلى حزب الله تحديداً، لكنّ تفسيراً منطقياً يقول بأن «باسيل زبما كان يُسعى إلى إشاعة هذا الجو كي يُعطي إشارة إلى دياب بوجود مُخلّة وتوافق سياسي حول الطرح، تدفّعه إلى التراجع عن سقوفه»، فظنا بأن «الرئيس المكلف سيخاف من تكتّل قوى 8 آذار خلف هذا الطرح للضغط عليه فيقطف باسيل ما يريد من

فكان موقفهما مؤيداً بشدة لاقتراح رئيس الجمهورية. لكنّ الغريب أن عون وباسيل ما لبثا أن تراجعا عن الموقف طالبين إلى الوسيط التريث وعدم مفاتحة الرئيس دياب بالموضوع، ما شكّل «صدمة» لدى حزب الله وحركة أمل، خاصة في ظل ورود معلومات تتحدث عن أنّ الاتصالات بين باسيل ودياب من جهة أخرى كانت في جانب أساسي منها لا تزال تتركّز على حصة التناز الوطني الحرّ.

لا جواب واضحاً عند فريق 8 آذار حول الخلفية التي دفعت عون وباسيل إلى مثل هذه الخطوة، وهما يُدركان تماماً حساسية الطرف وجراحتة بالنسبة إلى حزب الله تحديداً، لكنّ تفسيراً منطقياً يقول بأن «باسيل زبما كان يُسعى إلى إشاعة هذا الجو كي يُعطي إشارة إلى دياب بوجود مُخلّة وتوافق سياسي حول الطرح، تدفّعه إلى التراجع عن سقوفه»، فظنا بأن «الرئيس المكلف سيخاف من تكتّل قوى 8 آذار خلف هذا الطرح للضغط عليه فيقطف باسيل ما يريد من

املاك البطريركية

بحسب سجلات الكنيسة، تمتلك البطريركية الأرثوذكسية نحو 18% من مساحة غربي القدس و17% من مساحة القسم الشرقي من المدينة. كما تمتلك أراضي وأبيرة ومقابر خارج البلدة القديمة في القدس، وعقارات في مدن فلسطينية كبرى. القسم الأكبر من الاملاك، أصبح «ملكاً إسرائيلياً» سواء أكان عبر البيع أم إيجارات لمدة 99 سنة. أبرز المؤسسات الإسرائيلية، كمبنى الكنيست، ديوان الرئاسة، مسكن رئيس الحكومة والحاخامية الرئيسية... أقيمت على أرض تملكها الكنيسة التي تأسست في القدس عام 52 بعد الميلاد. وبموجب قانون «بطريركية الروم الأرثوذكس المقدسية»، يُشرف الأردن على إدارة المقدّسات المسيحية في القدس الشرقية.

صفقة 2017، تضمنت بيع 500 دونم إلى بلدية القدس المحتلة، وبيعت الأملاك مقابل قرابة الـ 8 ملايين دولار. وبحسب المجلس المركزي الأرثوذكسي، بلغ عدد صفقات البيع والتسريب في القدس، في عهد ثيوفيلوس الثالث، 18 صفقة. علماً أنّه جرى التسويق لانتخاب البطريرك عام 2005، كمشح «الجريمة» سلفه إيرنيوس، فيما يُعرف بـ«صفقة باب الخليل» (تشمل بيع فندي في البتراء والإمبريال الواقعين في ساحة عمر بن الخطاب في باب الخليل بالقدس المحتلة، وعقارات أخرى داخل البلدة القديمة)، قبل أن تكشف وثيقة «أسس الاتفاق مع بطريركية الروم الأرثوذكس» - 2007، أنّ «إسرائيل» رفضت الاعتراف بثيوفيلوس الثالث إلا بعد التزامه على أنه «من حقنا أن نتفصل عن اليونان، التي تباع الأملاك مُستندة إلى دستور املاك القبر المقدس، التي تباع لخدمة اليونانية وليس المقدسية». يُصنّ الباحث الفلسطيني على أنه «من حقنا أن نتفصل عن اليونان، التي تباع الأملاك مُستندة إلى دستور املاك القبر المقدس، التي تباع لخدمة اليونانية وليس المقدسية». ولكن، في كل مرّة كان يُطرح التعريب «كنا نواجه بالرفض، ولم نلق دعم «أنطاكية»، نحن بحاجة إلى غطاء سياسي لم نحصل عليه لا من السلطة الفلسطينية ولا من الأردن. التعريب بحاجة إلى قيادة وطنية».



يؤكد مصدر قريب من يازجي أنّ «الخلاف حول كنيسة قطر اصبر وراءنا» (مروان طحطح)

تقرير

# سلامة في لجنة المال: لموازنة بالرواتب فقط

مقاربة حاكم مصرف لبنان رياض سلامة للآزمة بسيطة إلى حدود تجعل الكلام المنسوج حوله صحيحاً بدرجة كبيرة: هو وسيط مالي لا معرفة لديه بالاقتصاد ولا يهتم به. خطته لمواجهة الآزمة الراهنة، والتي كشف عنها امام لجنة المال والموازنة النيابية، تقضي بدعم المصارف لجهة رسميتها وهو جهة المودعين، وهو لا يتردد في دعوة النواب إلى إصدار موازنة ليس فيها سوى الرواتب». أي إعادة جدولة الدين العام بشكل التفاضلي. ويهول على النواب بأن الـ «كابيتال كونترول» يضرب السرية المصرفية

محمد وهبة

وسط تركيز اهتمام النواب بالتحويلات المالية إلى الخارج، وقف حاكم مصرف لبنان رياض سلامة أمام لجنة المال والموازنة قبل أسابيع، متحدثاً عن ضرورة إبقاء المصارف على قيد الحياة، طالباً من النواب إصدار موازنة محصورة بالرواتب والأجور للعاملين في القطاع العام، بجز طرحه بأنه يهدف إلى إعطاء إشارة إيجابية لمؤسسات التصنيف. لم يقل لهم إن موازنة كهذه تتطلب إلغاء دعم الكهرباء وزيادة تعرفتها على المستهلكين لتأمين كلفة الفيول أويل لمعامل الإنتاج بقيمة تزيد على 2500 مليار

خطة الحاكم تحصر الاهتمامات ببقاء المصارف على قيد الحياة

ليرة، وتأجيل دفع مستحقات خدمة الدين العام المقدرة بنحو 8350 مليار ليرة في عام 2020.

أمام النواب، استعمل سبيعود الوسيط المالي في محاولة تمرير أهداف قد يجهل بعض النواب مضامينها الفعلية. تحدث عن مستقبل الآزمة، وكأنها أبلة إلى الزوال في غضون أيام، وأن الأمر يتطلب خطوات بسيطة من نوع منح المصارف السيولة الكافية "لواجهة السحوبات عندما سيعود السوق حراً". بالنسبة إليه، الأمر مرتبط "بقدرتنا على تجميع سيولة بالدولار لكي نستطيع فتح التعامل بكل حرية". هذه السيولة

الليرة إلى هزيمته الانخفاض

أسس انخفضت قيمة الليرة مقابل الدولار في السوق الموازية. أي لدى الصرافين، إلى مستويات لم تشهدها سابقاً، وبلغ سعر الليرة 2350 مقابل الدولار الواحد، وتردد أنه بلغ 2500 ليرة أيضاً عند بعض الصرافين. وبحسب التقديرات فإن الضغوط على الليرة ستزداد خلال الفترة المقبلة من التجار والمستوردين الذين يلجأون إلى صرف شيكاتهم نقداً من مرابين يقتطعون ما بين 25% و40% من قيمة الشيكات مقابل النقد أو شراء الدولارات من الصرافين واعتبارها أموالاً طازجة يمكن تحويلها إلى الخارج. وتشير التقديرات إلى أن الأمر مرتبط بمخزون السلع والطلب الاستهلاكي فالمستوردون سيلجأون بوتيرة أعلى إلى السوق الموازية عندما يبدأ مخزونهم بالتناقص، وعندها ستبدأ موجة جديدة من ارتفاع الأسعار بسبب انخفاض قيمة العملة وبسبب احتكارات التجار للسلع وضعف قدرتهم على استيرادها وتسددها ضمنها بالدولارات المحددة بالسلع من مصرف لبنان.

هي التي ستتيح العودة إلى "أسواق منتظمة" وسيتم تأمينها عبر خطة - ثلاثة بنود: - تمكين المصارف من التعامل مع الزبائن قدر الإمكان، وإمدادهم بالسيولة المطلوبة بشرط عدم

تحويل الدولار إلى الخارج، «وإلا ستصبح أموال مصرف لبنان كلها في الخارج». - زيادة الأموال الخاصة للمصارف بمعدل 20% ما يخلق سيولة إضافية. - تشجيع المصارف على التفاوض مع الزبائن وتقديم حسومات على ديونهم لتسديدتها من أجل خلق سيولة بالدولار. خطة سلامة لا ترى إلا المصارف، والمقاسرة لإنقاذ نموذج مهترئ مؤثراته خطيرة ومن أبرزها عجز ميزان المدفوعات الذي بلغ 3,5 مليارات دولار في نهاية تشرين الثاني، رغم أنه يتضمن سندات خزينة بقيمة تزيد على 3,7 مليارات دولار أكثر سلامة بأن قيمتها السوقية أقل بنحو 60% من قيمتها الاسمية، أي أن العجز الفعلي أكبر بكثير من دون العمليات التجميلية التي يقوم بها مصرف لبنان، فضلاً عن تخفيضات في قيمة الودائع بنحو 10 مليارات دولار يقو بان أكثر من نصفها بات في المنازل من دون أن يشير إلى أن الخلفة فقدت بسبب سياساته النقدية المدمرة للاقتصاد. رئيس لجنة المال والموازنة إبراهيم كنعان ركز على مسألة أساسية في

المال والموازنة: الأولوية لحماية المودعين

شكّل موضوع حماية صغار المودعين ورفع قيمة ضمانة الوديعة لدى المؤسسة العامة لضمان الودائع من 5 إلى 75 مليون ليرة هاجساً أساسياً لدى لجنة المال والموازنة النيابية. أطلقت اللجنة النقاش في هذه النقطة مشيراً إلى ضرورة تعديل القانون 110 لتصبح الودائع لدى المصارف مضمونة بقيمة 75 مليون ليرة في حال التعثر. فتم التوافق على إجراء هذا التعديل على أن يُدرج في مشروع الموازنة. وهذا الأمر أقرته اللجنة إلى جانب الكثير من الملفات مثل تعليق المهل 6 أشهر للقروض المدعومة المتعثرّة السكنية والصناعية والزراعية، وتمديد مهل الدفع والإعفاءات للمستحقات الضريبية على أنواعها لفترة 6 أشهر، وتأمين الاعتمادات لنحو 12 ألف مضمون اختياري، فضلاً عن التوصل إلى خفض في مشروع موازنة 2020 بقيمة 979 مليار ليرة.

إلى تصنيف لبنان مقلساً. أحد الوزراء في الجلسة أوضح أنه لن تحصل إفلاسات في كل المصارف دفعة واحدة، بل «مصرف أو اثنين». على أي حال، انتقل الجميع إلى استيضاح الإيرادات التي يفترض الحصول عليها من المصارف، فاشار سلامة إلى أن التوقعات بان المصارف ستسجل خسائر في عام 2020. وأوضح أن الأمر مرتبط أيضاً بخفض الفائدة على الودائع: «مداخيل المالية من الضريبة على فوائد الودائع، ستكون أقل (من 600 مليار ليرة)، لأننا حدّدنا الفائدة بـ5% على الدولار، و8,5% للبناني». وعندما بدأ الحديث عن القبول المفروضة من المصارف على الودائع بشكل استثنائي وغير قانوني، ردّ سلامة بأن «كابيتل كونترول» هو «قرار سياسي وليس تقدياً أو مصرفياً لأننا عندما سنقوم بذلك، ولا أقول بانني مع أو ضد، ولكن سيكون هناك تغيير لطبيعة لبنان المالية، أي لا توجد هناك سرية مصرفية». أما إذا أقرّ بشكل رسمي، فإن الأمر يصبح مختلفاً: كل تحويل سيأتي بالأسم على مصرف لبنان الذي يوافق على التحويل. إذا كان هناك قرار بالكابيتال كونترول فنحن مستعدون للمساهمة والمساعدة في التفاصيل». أما بالنسبة إلى التحويلات التي جرت من سياسيين وأصحاب مصارف، أو ما يصنّف تحويلات لأشخاص سياسيين، فقد أوضح سلامة حصول هذا الأمر لافتاً إلى أن «هيئة التحقيق الخاصة ستكون لديها جردة لكل العمليات التي حصلت». إلا أنه وقع على وضع بلد لديه مشاكل مالية كبيرة، لذا الحل إذا أردنا إعطاء إشارة إيجابية، يفترض ألا تتضمن الموازنة سوى الرواتب إلى أن يتم وضع خطة معينة للبلد». مرت هذه العبارة مرور الكرام من دون أن يستوضح أحد ما قضية السندات ولم هي ستأخذ لبنان نحو تصنيف الإفلاس؛ فمن جهة يحمل مصرف لبنان 12% من قيمة السندات، والمصارف تحمل أيضاً نحو 15 مليار دولار منها، ما يعني أن قيمتها السوقية أقل بكثير من قيمتها الاسمية، وهو ما يترتب عليه خسائر نحو أكثر من 8 مليارات دولار من رساميل المصارف، وتؤدي بالتالي

تقرير

# أزمة الغاز: حرب التجار يدفع ثمنها المواطن

راجا حمية

يوماً بعد آخر، تكبر المشكلة بين شركات تعبئة الغاز والموزعين، ومنذ أسبوع، تقريباً، يشوب العلاقة بين الطرفين توتر لا يبدو أنه سينجلي قريباً، وخصوصاً أن الأزمة التي يعيشها لبنان اليوم تزدّ بمزيد من سوء. بعد أزمة المسوّاء الغذائية الاستهلاكية و«حروب» الأسعار الجنونية وأزمتي المحروقات ورغيف الخبز... تضاف إلى اللائحة اليوم أزمة الغاز التي لاحت ملامحها، قبل يومين، بامتناع بعض وكلاء التوزيع عن تسلم كمياتهم «بالجملة» من شركات التعبئة، بعدما هذه الأخيرة إلى تقلبصها، ما أثار شعاعاً من فقدان هذه المادة الحيوية. التهاقت على مراكز التعبئة، خلال اليومين الماضيين، دفع بقباية موزعي الغاز في لبنان إلى طماننة المواطنين بأن «لا أزمة غاز»، وعزت المشكلة بين شركات التعبئة وكلاء التوزيع إلى التأخير في فتح الاعتمادات وتأخر البواخر المأقاة للغاز. هذا ما تقوله النقابة وبعض المتضوين تحت لوائها. مدير محطة «صيداكو» لتعبئة الغاز في منطقة الجناح، أحمد هزيمة، شدّد على أن «لا صحة لما يُقال عن الأزمة... فالوضع طبيعي ونحن نلبي السوق، والموزعون يتسلمون كمياتهم بشكل عادي». والأمر نفسه أكده أحد مدراء شركة «موصلي».

لكن «الجو البديع» الذي يتحدث عنه أصحاب شركات التعبئة لا يتناسب مع ما يقوله وكلاء التوزيع. فلهؤلاء وجهة نظر أخرى. صحیح أن لا أزمة إلى الآن، لكنها مصرفية». يقول علي حمدان، مدير شركة «صبره وحمدان».

ويوضح أن التازّم بدأ قبل نحو أسبوع «عندما بدأت شركات التعبئة بتقلبص كميات قوارير الغاز بالجملة، وفرضت علينا استكمال الكميات التي نحتاج إليها من خلال شرائها بالسعر الإفرادي». وأوضح أن هذا التدبير يخضع «لكل يوم وحتى لكل ساعة»، فعلى سبيل المثال، تسلم حمدان أمس (60 قارورة غاز سعة 10 كيلوغرامات بسعر الجملة 12150 ليرة)، و20 قارورة اضطررت لشرائها بالسعر الإفرادي (14500 ليرة). لا يملك الموزعون خياراً آخر إلا القبول بما هو مفروض عليهم. هكذا، سيقبل عمر عبد الواحد المصري، صاحب شركة المصري للتوزيع، بد «30 قارورة بسعر الجملة»، على أن يشتري بقية ما يحتاج إليه بالسعر الإفرادي. واللافت هنا ما هو محدود في إطار سعر الجملة مفتوح في الإفرادي «بيقولولنا فيكن تشتروا أم ما بدكن قناني بالسعر الإفرادي!». هي ليست أزمة قارورة غاز بسعر الجملة أو السعر الإفرادي، بل أزمة علاقة بين موزعين ومراكز تعبئة ومستوردين. فكل من هؤلاء

يشدّ إلى الطرف الذي يعفيه من خسارة أرباحه: المستوردون وجدوا أنفسهم بعد خضوعهم لتعميم مصرف لبنان رقم 530 (يفرض عليهم تأمين 15% من الاعتمادات بالدولار، مقابل 85% يوفرها مصرف لبنان) أمام واقع خسارة أرباحهم، إذ عليهم تأمين 15% من قيمة مستورداتهم بالدولار بحسب سعر السوق. وهذا ما دفعهم إلى انتهاج سياسة «الحسم» في الكميات المسلمة إلى شركات التعبئة التي استكملت بدورها هذه السياسة في علاقتها مع الموزعين هنا، وفي ظل انعدام الخبرات، لجا الموزعون إلى فرض أسعار جديدة على القوارير التي يشترونها بالسعر الإفرادي، «بعد إضافة النقل والريح»، يقول المصري، لتصبح سعر القارورة زنة

الخوف من أن تكون الأزمة مقدّمة لممارسات احتكارية ورفع الأسعار

10 كيلوغرامات «بين 18 ألف ليرة و20 ألفاً».

في نهاية المطاف المواطن يدفع اليوم ثمن أزمة العلاقة بين الجهات الثلاث، كما دفع سابقاً ثمن الأزمات

التي مرّت، ولا يزال. أما أين هي مسؤولية الدولة؟ بالنسبة إلى وزارة الطاقة والمياه، فإن دورها ينحصر في بحث أزمة القطاع: هل هناك أزمة استيراد أم لا؟ في حين أن دور وزارة الاقتصاد، وتحديدًا المديرية العامة للمستهلك، فينبحصر في النظر في العلاقة بين التاجر والمستهلك. أما الأزمة التي تدور رحاها اليوم بين التجار، فلا علاقة للدولة بها. وهنا، يشير مدير علاقة للدولة بها. وهنا، يشير مدير جمعية حماية المستهلك الدكتور زهير برو إلى أن المطلوب اليوم «هو تدخل الدولة بغض النظر عن طرفي الصراع لأن الغاز مادة أساسية، والخوف من أن يكون هذا الأمر مقدّمة لبدء ممارسات احتكارية ورفع الأسعار والاستفادة من خارج الجدول الرسمي، وخصوصاً أن الغاز من المواذ المستقرة رسمياً».



(هيلم الموسوي)



السوبر الإسباني

سيميونى جاهز لإسقاط فالفيردى

# «مركة» بين برشلونه وأتلتيكو

حسّ رمضان

فى شباط/فبراير من عام 2019 الماضى، قرر الاتحاد الإسبانى لكرة القدم إدخال تعديلات كبيرة متعلقة بالقوانين المنظمة لبطولة كأس السوبر الإسباني بعضها مالى والآخر إدارى. من بين أبرز هذه القرارات إقامة البطولة بعيداً عن إسبانيا للمسة الثانية على التوالي، بعد أن أقيمت مع بداية الموسم الماضى فى مدينة طنجة المغربية. لم تتوقف التغييرات أو التعديلات عند هذا الحد، فمن بين القرارات المتخذة من قبل الاتحاد الإسباني، زيادة عدد المشاركين فى البطولة إلى أربعة أندية، فى النسخة الحالية، يشارك كل من حامل لقب «الليغا» الإسبانية برشلونه، إلى جانب صاحبي المركزين الثانى والثالث فى ترتيب الدوري، وهم كل من ريال مدريد وغريمه أتلتيكو مدريد. أما بالنسبة إلى النادى الرابع والأخير المشارك ضمن هذه البطولة، فيتمثل بحامل لقب كأس ملك إسبانيا، نادى الخفافيش فالنسيا.

مما لا شك فيه، أن المملكة العربية السعودية ستكون أكثر المستفيدين من إقامة هذه البطولة والتي تعتبر الأولى من نوعها على أراضيها. السعودية تواجه عدداً كبيراً من الدعاوى القضائية فى ملفات كثيرة، كما أن عدداً من المنظمات الحقوقية والهيئات والجمعيات تعتبر أن الرياض «لا تحترم حقوق الإنسان»، ومنها قناة «آر تي في آي» الإسبانية التي رفضت التقدم بطلب الحصول على حقوق النقل لهذا السبب، لذلك فهى تسعى من خلال هذه البطولة الى تلميع صورتها، وجعل الراى العام ينسى التجاوزات التي قامت بها خلال الفترة الماضية، وتلك التي تقوم بها اليوم.

هذا المشروع ليس جديداً، بل إن عملية التلميع عبر الرياضة بدأت قبل فترة، وتحديدأ حين استضافت السعودية «كلاسيكو العالم» بين كل من المنتخبين الأرجنتيني والبرازيلي خلال أواخر العام الماضى فى العاصمة الرياض (2019).

بالنسبة إلى نظام البطولة الجديد، سيخضع الشريط عن أربع مباريات ستشاهدها الجماهير السعودية فى مدينة جدة. من بينها مباراتان لنصف النهائي (لعبت واحدة يوم أمس)، مباراة نهائية، ولقاء آخر يحدد المركزين الثالث والرابع. وفي هذا الإطار، تحدد هوية الأندية المشاركة فى البطولة من خلال الموسم السابق للمسابقات، حيث يشارك كل من بطل الدوري الإسباني وصيفه، إضافة لبطل كأس ملك إسبانيا وصيفه أيضاً.

وبما أن بطل الليغا هو برشلونه، وهو عينه وصيف فالنسيا بطل الكأس المحلي، فمن الطبيعي أن يشارك كل من الأتلتي وريال مدريد اللذين أنهيا الموسم الماضى، وهما قابعان فى المركزين الثالث والثانى توالياً فى ترتيب الدوري الإسباني. فنياً، سيستفيد ريال مدريد كثيراً من هذه البطولة من أجل خلق انسجام أكبر بين اللاعبين (حتى لو لم يتوج باللقب). يعيش نادى المدرب الفرنسى زين الدين زيدان إحدى أبرز فتراته وأكثرها راحة منذ بداية الموسم الحالي ونهاية الموسم الماضى الكارثى. ثبات فى التشكيلة

تستضيف المملكة العربية السعودية الليلة ثانى مباراة نصف نهائي لبطولة كأس السوبر الإسباني. والتي برشلونه وأتلتيكو مدريد صاحب المركز الرابع ضد الدوري الإسباني (الساعة 21:00 بتوقيت بيروت). هب تجربة جديدة من نوعها وسابقة تاريخياً، انضمت من أجلها السعودية أماماً كبيرة من الملايين. المالك السعودي تستفيد منه الرياض لتلميع صورتها. بينما تستفيد الكرة الإسبانية من أجل أن تطوير نفسها



ريال مدريد إلى النهائي

حجز ريال مدريد البطاقة الأولى فى نهائي كأس السوبر الإسبانية لكرة القدم التي تقام للمرة الأولى على شكل بطولة رباعية مصغرة، بفوزه السهل أمس على فالنسيا 1-3 على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية «الجوهرة المشعة» فى مدينة جدة السعودية. وحسم ريال مدريد المتوج باللقب 10 مرات آخرها فى عام 2017. المباراة فى شوطها الأول أمام فالنسيا المتوج مرة بتيمة فى عام 1999. بهدفين حملاً توقيع الألماني طوني كروس من ركنية مباشرة وخطأ فاحش من الحارس (15) وإيسكو بعد معمة داخل المنطقة (39). وفى الثاني ضمن أفضل لاعب فى العالم سابقاً الكرواتي لوكا مودريتش الفوز بهدف جميل (65). قبل أن يسجل داني باربخو هدفاً شرفياً من ركلة جزاء فى الوقت البديل عن ضائع.

وهذه المباراة 151 من دون خسارة لريال مدريد فى جميع المسابقات، رغم افتقاد مدرب ريال الفرنسى زين الدين زيدان مهاجميه البلجيكي ادين هازار، الفرنسى كريم بنزيمة والويلزي غاريث بايل بداعي الإصابة. وأجرى زيدان ثلاثة تغييرات على التشكيلة الفائزة على خيتافى 3-صفر فى الدوري، فعاد قلب الدفاع سيرخيو راموس الموقوف، وغاب بنزيمة وبايل. غاب نجم هجوم فالنسيا رودريغو مورينو بسبب الإصابة، فدخل المدرب البرت سيلاليس بالشباب فيران توريس.

ويشارك فى النظام الجديد من البطولة برشلونه، بطل الدوري فى الموسمين الماضيين الذي خسر فى نهائي كأس الملك الموسم الماضى أمام فالنسيا 2-1، وقلبا مدريد، أتلتيكو وريال، بعد إهانتهمما موسم 2018-2019 فى المركزين الثاني والثالث توالياً فى ترتيب الدوري. وتوصل الاتحاد الإسباني الى اتفاق تستضيف السعودية بموجبه المسابقة لثلاث سنوات بصفقة تبلغ 120 مليون يورو، يعزز الاتحاد المحلى أن ينفقها على تطوير كرة السيدات ودوريات الدرجات الدنيا وكرة الصالات حسبما أعلن.



لاعبو الريال يحتفلون بالجمهور بعد المباراة (أ ف ب)



يتمتع فالفيردى على ليونيل ميسي (أ ف ب)

فبناءً على مستوى الأندية الأربعة المشاركة فى البطولة، وتحديدأ فى الشهرين الماضيين، يمكن القول إن ريال مدريد سيجادل أن يستفيد من هذه البطولة لتطوير نفسه والنهوض أكثر بالمستوى. وما لا يختلف عليه اثنتان، هو أن الفريق يتطور أسبوعاً تلو الآخر، ويقدم أداءً جيداً فى غالبية مبارياته هذا الموسم، خصوصاً على الصعيد التكتيكي، وهو الذى ساعده فى تكوين خط دفاعى متماسك وصلب. يعاني النادي الملكي من غيابات عديدة، أبرزها لاعب تشيلسى السابق البلجيكي إدين هازار، لكن فى الوقت عينه، يملك المدرب الفرنسى جمولاً كثيرة لتعويضه. وما يدعو لجماهير خصوصاً على الصعيد التكتيكي، بعض اللاعبين الذين يبرون بفقرات جيدة فى الأونة الأخيرة، والحديث هنا عن كل من المهاجم الفرنسى كريم بنزيمة، ولاعب خط الوسط الألماني توني كروس، والبرازيلي كاسمبيرو، وحارس المرمى البلجيكي تيبو كورتوا وأخيراً اللاعب المفاجأة هذا

فاز برشلونه بـ6 مباريات من أصل 13 خارج أرضه هذا الموسم

يبدو أتلتيكو مدريد جاهزاً للمنافسة على اللقب هذه المرة

الموسم الأوروغويانى فيديريكو فالفيردى الذي سيكون له دور مهم. على الورق، ونسبة إلى مجموعة الأسماء الموجودة لدى مدربى الأندية المشاركة فى البطولة الإسبانية، لا شك فى أن برشلونه يحتل المركز الأول فى قائمة المرشحين للفوز باللقب، لكن عندما يكون هناك رجل يجلس على دكة بدلاء الفريق يدعى أرنستو فالفيردى، فهنا يجب توخى الحذر كثيراً فى ما يتعلّق بالتوقعات. برشلونه، ورغم سوء نتائجها هذا الموسم مع فالفيردى، إلا أنه لا يزال من بين أكثر الأندية رعباً عندما يخوض المباريات على ملعبه الكامب نو، ومن الصعب جداً أن يخسر (لم يتعرض النادي الكاتالونى لأي خسارة على أرضية ميدانه الكامب نو خلال عام 2019 باكملها)، لكن، ولسوء الحظ، البطولة ستقام فى مدينة جدة، والجميع من متابعين وجماهير ونقاد على دراية بكمّ معاناة نادى برشلونه عندما يلعب خارج ملعبه، حتى لو كان هذا اللاعب ملعباً محلياً (ستقام

المباريات الثلاث على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية المعروف بـ«الجوهرة المشعة»، والذي يتسع لـ62,345 متفرجاً). خاض النادي الكاتالونى هذا الموسم 13 مباراة خارج ملعبه فى مختلف البطولات، لم يحقق سوى 6 انتصارات فقط، رغم أن معظم المباريات كانت أمام خصوم من الصنفين الثالث والرابع، بينما تلقى 3 خسارات وتعادل فى 4 مواجهات.



هى بطولة يمكن وصفها بالـ«تجريبية» على الاراضى السعودية، نظراً إلى كونها الأولى من نوعها، ومن الممكن أيضاً أن تحوّص ببطولة «الملايين»، وذلك بسبب الأموال الكبيرة التي سيدفعها البلد المضيف. لا يمكن التنبؤ بمن سيكون حامل هذا اللقب التاريخى الأول من نوعه، فرجال المدرب الأرجنتيني دييغو سيمبوني مترتبصون وواضعون نصب أعينهم اللقب الذي لا يزال غائباً عن خزائهم فى السنوات الماضية.

بريميرليغ

سولشاير:

ليس لدينا حلول سريعة

أكدت الخسارة الـ«مذلة» لمانشستر يونايتد أمام جار ه مانشستر سيتي فى ملعبه أولد ترافورد (1-3) فى ذهاب نصف نهائي كأس رابطة الأندية الإنكليزية المحترفة، حاجته الماسة إلى تعزيز صفوفه فى سوق الانتقالات الشتوية خلال الشهر الحالي إذا ما أراد مدربه النرويجي أولي غونار سولشاير إنقاذ موسم فريقه

ومنيت شبابك يونايتد بثلاثة أهداف فى الشوط الأول على ملعب أولد ترافورد للمرة الأولى منذ أيار/مايو 1997، ليخسر خاسراً (1-3) فى نهاية المباراة ضد سيتي التي أقيمت مساء الثلاثاء.

وسجل الجناح البرتغالي برناردو سيلفا والجزائري رياض محرز ولاعب وسط يونايتد البرازيلي أندرياس بيريرا خطأ فى مرماه الأهداف الثلاثة لسيتي الذي خطا خطوة كبيرة نحو بلوغ النهائي للعام الثالث توالياً، علماً أنه توج باللقب فى العامين الماضيين. وكشفت الخسارة أيضاً مدى تخلف «الشياطين الحمر» عن المعايير العالية التي يتمتع بها ليفربول المتصدر ومانشستر سيتي حامل لقب الدوري فى الموسمين الماضيين.

واعترف سولشاير بأن لا حلول سهلة أمام فريقه ليستعيد أمجاده التي عاشها فى عهد مدربه الأسطوري الإسكتلندي اليكس فيرغوسون والعودة إلى قمة الكرة الإنكليزية، بقوله بعد المباراة «قلت فى السابق وأكرر الآن بأنه لن يكون هناك حل سريع. الفريقان اللذان تفتكلمان عنهما (ليفربول وسيتي) هما على الأرجح الأفضل فى العالم حالياً». وقال لاعب مانشستر السابق ومدربه الحالي إن قرار التغيير اتخذ، وبدأ العمل عليه من الآن، رغم أن المشوار لا يزال طويلاً.

وقدم مانشستر يونايتد عروضاً متفاوتة هذا الموسم، ولعل النقطة المضئبة له كانت فوزه على مانشستر سيتي فى عقر دار الأخير فى الدوري المحلى فى كانون الأول/ديسمبر الماضى. لكن فى كل مرة يخطف فيها الفريق خطوة إلى الأمام يعود اثنتان إلى الوراء بدليل تعرضه للهزائم أمام الفرق الصغيرة فى الدوري أمثال أتفورد ونوكاسل وكريستال بالاس. وإذا كان المهاجم ماركوس راشفورد نقطة مضئبة فى خط المقدمة ونجح بنسبة معينة فى سد الثغرة التي تركها البلجيكي روميلو لوكاكو والتشيلي الكسيس سانتشيز المنتقلين إلى إنتر ميلان الإيطالى، فإن خط الوسط لا يضم لاعبين يتمتعون بمستوى عالمى باستثناء الفرنسى بول بوغبا، لكن الأخير غاب كثيراً عن صفوف الفريق كما أنه لا يبدو مكثرأ بالبقاء فى صفوف «الشياطين الحمر» ولا يبذل جهوداً كبيرة لإثبات علو كعبه. وما زاد الطين بلة غياب الإسكتلندي سكوت ماكوميناي الذي لفت الأنظار فى الموسمين الأخيرين وكان أحد أبرز اللاعبين فى صفوف الفريق، وذلك لإصابة فى ركبته سببتهه قرابة الشهرين عن الملاعب.



لا يملك سولشاير وقتاً طويلاً للتصحيح (أ ف ب)

وعلى الرغم من إنفاق النادي مبالغ طائلة للحصول على خدمات قلب الدفاع هاري ماغواير والظهير الأيمن أرون وان بيساكا، فإن الخط الخلفى لا يشكّل ضماناً كبيرة لا سيما فى ظل تراجع مستوى الحارس الإسباني دافيد دي خيا الذي لم يحافظ على نظافة شبكاه فى الدوري المحلى سوى 3 مرات فى 21 مباراة.

ميركانو حذر

ولم يعرب سولشاير عن ثقته بقدره فريقه على التعاقب مع لاعبين جدد فى فترة الانتقالات الشتوية بقوله: «إذا وجدنا ما نحتاج إليه سندخل سوق الانتقالات لكننا لن نتعاقب مع لاعبين لجزد التعاقب». ومن الأسماء المرشحة للانتقال إلى صفوف «الشياطين الحمر»، بيرن لاعب وسط ليستر سيتي جيمس ماديسون ونظيره فى استون فيلا جاك غريليش بالإضافة إلى الجناح جايدون سانتشو من بروسيا دورتموند. بيد أن الأمور ستكون صعبة للحصول على أى من هؤلاء اللاعبين فى منتصف الموسم لا سيما أنهم مرتبطون بعقود طويلة الأمد مع أنديةهم.

لا تبدو الأمور سهلة أمام سولشاير الذي بدأت الضغوطات تزاد عليه، لا سيما أن المرشح الأبرز لخلافته هو الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو الذى ما زال من دون عمل منذ إقالته من تدريب توتنهام فى تشرين الثانى/نوفمبر الماضى.

وكان بوكيتينو مرشحاً لخلافه البرتغالي جوزيه مورينيو عندما أقلل الأخير من تدريب مانشستر يونايتد فى كانون الأول/ديسمبر 2018، لكن سولشاير نجح خلال الفترة القصيرة التي سبقت له عندما عُين مدرساً مؤقتاً، فى تحقيق نتائج إيجابية ليقتنع مجلس إدارة النادي بقدرته على أن يكون على رأس الجهاز الفني بصورة دائمة، إلا أن الصورة اليوم باتت مختلفة تماماً.

# إدارة هوناكو «تقامر» الرهان الجديد على روبيرت مورينو

## حسنة قصص

خلال السنوات القليلة الماضية، فرض موناكو نفسه كأحد أفضل الأندية الفرنسية على الصعيدين المحلي والأوروبي. رغم قلة التوقعات، نجح نادي الإمارة بتحقيق إنجاز عجز عنه باريس سان جيرمان نفسه في دوري الأبطال وهو الوصول إلى نصف النهائي، كما تمكن من انتزاع لقب الدوري الفرنسي من الباريسيين عام 2017، سلك موناكو بعدها منحني مغاير تماماً إثر تخلي الإدارة عن أبرز نجوم الفريق من دون التعويض المناسب، ليترجع في غضون أربع سنوات إلى وسط وذيّل الترتيب. لم ينجح في نصف الإدارة في سوء التعامل مع اللاعبين، بل تخلى على صعيد القيادة، بعد أن تداول على العارضة

بهنري المدرب الأمثل لانتقال الفريق من القاع، رغم تشكيل فريق الإمارة التجربة الأولى للفرزال الفرنسي كمدرّب، غير أن هذا الرهان فشل بعد أن غرق الفريق أكثر. أقبل هنري بعد أقل من 4 أشهر على تمييزه، حيث حقق أربعة انتصارات فقط من 20 مباراة، مقابل 11 خسارة و5 تعادلات. قررت الإدارة بعدها ضرورة استخدام شخص

يعرف بيئة النادي للخرّوج بأقل الأضرار الممكنة، فأعادت التوقيع مع جارديم. عاد موناكو حينها إلى سكة الانتصارات شيئاً فشيئاً، ونجح جارديم في تجنب شبح الهبوط بعد أن أنهى الموسم في المركز السابع عشر، غير أن النتائج التدريجية على نيله بعض مناصب إقالته مرة أخرى. هكذا، أقبل جارديم الأوربية منها روما وبرشلونة،

ظهرت لمسات مورينو سريماً مع النادي (أ ف ب)



ظهرت لمسات مورينو سريماً مع النادي (أ ف ب)

# شارابوفا سعيدة لمشاركتها في «أستراليا المفتوحة»

وصفت الروسية ماريا شارابوفا بطولتها على دعوة للمشاركة في بطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب، بأنه «امر مميز» بالنسبة إليها. وتوّجت شارابوفا بلقب هذه البطولة عام 2008 على حساب الضريجة المعتزلة أنا إيفانوفيتش، لكن تصنيفها الحالي تراجع إلى المركز 147، ما لا يخوّلها المشاركة



خرجت شارابوفا من بطولة برزبين هذا الاسبوع (أ ف ب)

مباشرة في البطولات الكبرى، علماً بأنها خرجت من الدور الأول لدورة برزبين الأسترالية هذا الاسبوع. وكانت شارابوفا، الفائزة بخمس بطولات كبرى آخرها رولان غاروس

وتبقى الروسية اسماً كبيراً في عالم الكرة الصفراء، وهي ستخوض غمار البطولة في ملعب بورن للكرة السادسة عشرة في مسيرتها منذ باكورة مشاركتها عام 2003. وقالت شارابوفا «وجود اسمي في قرعة بطولة أستراليا المفتوحة أمر مدهش». وأضافت «لدي مغامرات رائعة هناك، من رفيع كأس البطولة إلى السقوط في مباريات نهائية صعبة للغاية (أعوام 2007 ضد الأميركية سيرينا وليامس و2012 ضد البيلاروسية فيكتوريا أزارنكا و2015 ضد سيرينا مرة أخرى)، وبالتالي شهدت مشاركتي في أستراليا صعوداً وهبوطاً». وأوضحت «وبالتالي، فإن الحصول على فرصة جديدة لخوض المنافسات على مختلف ملاعب البطولة هو أمر مميز جداً».

وتتخلل بطولة أستراليا المفتوحة في 20 كانون الثاني/يناير الحالي.

## استراحة

### 3349 sudoku

6		2		4					
	8	1							2
		1		4					
			5	4	2				4
8		6							
			6	9	3				
4	7	2		3	1				
					5				
			8	6	4				7
		5							

### حل الشبكة 3348

1	8	4	5	6	9	7	3	2
5	7	3	2	8	1	4	9	6
2	6	9	4	7	3	8	1	5
8	5	2	1	3	4	6	7	9
9	1	7	8	5	6	2	4	3
3	4	6	7	9	2	5	8	1
6	3	5	9	4	7	1	2	8
7	9	1	6	2	8	3	5	4
4	2	8	3	1	5	9	6	7

### مشاهير 3349

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

سيناتور اميركي (1916- 2005). يعترف الكثيرون بدوره الرئيسي في إنهاء حرب فيتنام والتي ذهب ضحيتها الآلاف من الجنود الأميركيين  
5+2+4+6+7 = شاحنة بالأحجية +3+8+11 = من يعمل باجر +10+9+11 = غني  
حل الشبكة الماضية: إبت الأتاريه

### كلمات متقاطعة 3349

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

**افقيا**  
1- امر فظيع – إسم أطلقه البرتغاليون ومعناه الجزيرة الجميلة على الجزيرة الرئيسية التي تقع عليها تايوان – 2- خلاف نهاري – أحد أبناء آدم وحواء – 3- من المنبهات – ما يُشاهد تُصَف النهار من اشتداد الحرّ كأنه ماء تنعكس فيه البيوت والأشجار – 4- يشاهدني – فرق الماء في كل اتجاه – 5- ذهب وفسد عقله – هيئة الملابس – من أسماء مدينة دمشق – 6- ضد يقين – للنداء – عائلة رشام هولندي راحل – 7- بيت الأسد – ذكر الأفعى – 8- إسم قديم لمدينة تاريخية تركية كبرى تفصل بين قارتي أوروبا وآسيا – 9- طائر الشؤم – من الحيوانات – من الخضّر – 10- صحيفة لبنانية

### عمودي

1- جزيرة إيرانية في الخليج – 2- مدينة تركية على دجلة شرقي الأناضول – للندبة – 3- فيلم سينمائي مصري عن قصة للصحافي اللبناني الراحل جورج ابراهيم الخوري – برجو – 4- حرف جر – يحصل على مجزومة – 5- وكالة فضاء أوروبية أنشئت عام 1975 مقرها باريس – أبو الشترية – 6- سحاب رقيق يشبه الندى – أشتمه والعهه – 7- جوهرة ثمينة – منزل ودار – 8- يغطي جلد بعض الحيوانات – أحد أنجح سائقي سيارات فورمولا واحد في العالم تعرّض لحادث مأساوي – 9- التقاء وعبادة المرضى – ضد حفظ الدرس – 10- تسمية تطلق على المقاتلين الأكراد في العراق

### افقيا

1- عماد مرمل – 2- ياسمين – يحلّ – 3- نبّ – رومانوف – 4- جون – جدي – 5- اتان – يلب – 6- لومها – ربي – 7- برّد – تعرف – 8- تعب – أحج – وي – 9- ستيف – رينو – 10- الإنعاش – ين

### عمودي

1- عين جالوت – 2- مابوتو – عسل – 3- اس – ناميبيا – 4- دمر – نهر – ان – 5- ميول – مدافع – 6- رتم – 7- يا – أجل – تجرش – 8- لنديبرغ – 9- حور – بروني – 10- الفينيتيون

## وفيات

يمزيد من الأسى نعى إليكم وفاة فقيدتنا الغالية  
مارسيل ميشال حنينة عبد الصمد  
زوجة المرحوم عادل سليمان عبد الصمد  
أولادها: الدكتور باسم عبد الصمد زوجته الدكتورة اندريا  
أبندو غرييرو وعائلتها  
المهندس زياد عبد الصمد زوجته وفاء البشير  
ابنتها الإعلامية ندى عبد الصمد أشقاؤها: المرحوم جوزف ميشال حنينة زوجته هدى فريحة وعائلتها  
جان ميشال حنينة زوجته كارمن مامو وعائلتها  
أنطوان ميشال حنينة زوجته مارغو الحلو وعائلتها  
سمير ميشال حنينة زوجته والأربعاء 8 كانون الثاني 2020 في تمام الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في كنيسة مار الياس ، القنطاري.  
تُفقد التعازي في صالون الكنيسة في دار عماطور بين الساعة الخامسة والسابعة مساءً  
ويوم الجمعة في 10 كانون الثاني من الساعة الثانية بعد الظهر وحتى الساعة مساءً في نادي خريجي الجامعة الأميركية ، الحمرا.

ويوم الأحد في 12 كانون الثاني بين الساعة العاشرة والثانية عشرة ظهراً في دار عماطور.  
ويوم الاثنين في 13 كانون الثاني بين الساعة الثالثة والخامسة مساءً في مقر لجنة حقوق المرأة اللبنانية، وطى المصيلية، مقابل الضمان الاجتماعي، ملك سمير الزهيري، الطابق الرابع.  
الأسفون: ال حنينة وعبد الصمد وايدو غرييرو والبشير وفريحة ومامو والحلو والحجاج.  
لجنة حقوق المرأة اللبنانية وعموم اهالي عماطور

لإعلاناتكم الرسمية  
والعموية والوفيات

## الأخبار

هاتف: 759555-01  
فاكس: 759597-01

الغنية للفريق 4 مدربين خلال سنة وشهرين، آخرهم روبيرت مورينو، مدرب الفريق الحالي.  
انهيار مشروع موناكو الذي قاده ليوناردو جارديم قبل 4 سنوات. المدرب البرتغالي الذي أشرف على أفضل موسم في التاريخ الحديث لنادي الإمارة (عام 2017)، حين فاز بلقب الدوري ووصل إلى نصف نهائي دوري الأبطال. غرق في الموسم الماضي بعد اتباع الإدارة سياسات تشكفية تهدف إلى دز العائدات لا أكثر. تراجع الفريق في الموسم الماضي، وكان قاب قوسين أو أدنى من الهبوط، فتمت إقالة ليوناردو جارديم ليخلفه الفرنسي تيري هنري. ارتأت الإدارة حينها

## كاس المحترفين

# نادال وديوكوفيتش يؤهّلان إسبانيا وصربيا

سويدا (2-6) و(4-6)، قبل أن تواجه المنتخبيات المتأهلة المتأهلة مباشرة عن المجموعات الست ولحق بها كل من بلجيكا وكندا كأفضل منتخبين حلّا في المركز الثاني.  
وبعد أن استهلّت منافسات المجموعة التي أقيمت مبارياتها في بيرث بالفوز على جورجيا (3-صفر) بفضل نادال وروبرتو باوتسيتا أغوت اللذين حسما مباراتي الفردي، ما جعل تبجئة الزوجي هامة، كررت إسبانيا السبقين في الجولة الثانية أمام الأوروغواي ثم أنهت أمس الأربعاء دور المجموعات بفوز ثالث توالياً على اليابان (3-صفر)، وضمنت بلاتالي بطاقتها إلى ربع النهائي ملاقات بلجيكا.  
واستهلّت إسبانيا الجولة الثالثة الأخيرة من المجموعة الثانية بفوز سهل لباوتسيتا أغوت على غو

جاشه ورد بالمثل ليتمكن خبيرته من حسنها في الشوط الحاسم، ثم كاد يخسر إرساله في الشوط السادس من المجموعة الثانية إلا أنه انقذ ثلاث فرص لخافسه وفرض بعدها أفضليته، منهي اللقاء في ساعتين و7 دقائق. وخاض نادال وللمرة الأولى في هذه البطولة المباراة الزوجي بجانب بابلو كارينيو بوستا، وعانى أيضاً لنج بلاده فوزها التاسع بعد أن تغلب والأخير على بن ماكلانك وغو سويدا (7-6 و5-7) و6-4 و6-10.  
وعلى غرار نادال وإسبانيا، قاد نونال ديوكوفيتش صربيا إلى إنهاء منافسات المجموعة الأولى في برزبين بالعلامة الكاملة من خلال الفوز على تشيلي الأخيرة (1-2). وحسنت صربيا بطاقتها إلى ربع النهائي المقررة مبارياته في سيدني على غرار نصف النهائي والنهائي،

لحقت إسبانيا بركب المنتخبيات المتأهلة إلى الدور الربع النهائي من النسخة الأولى لكأس رابطة المحترفين في كرة المضرب، المقامة في سيدني وبيرت وبرزبين، وذلك

## تواجه صربيا في ربع النهائي يوم غد الجمعة مع كندا

بتحقيقها فوزها الثالث توالياً في المجموعة الثانية بقيادة نجمها رافايل نادال، في حين خطفّت الأرجنتيني البطاقة المباشرة الأخيرة بفوزها في المجموعة الخامسة على كرواتيا في سيدني.  
وانضمت إسبانيا والأرجنتين إلى صربيا وبريطانيا وروسيا

## إعلانات رسمية

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
يقبذ مصرف الإسكان شرجل بالمعاملة رقم 2016/123 بوجه محسن رحمة الله الشلهوب الدويهي قرار اللجنة القضائية الناظره في الخلفات الناشئة عن تطبيق قوانين الإسكان رقم 2010/13/1421 لرق. تاريخ 9/8/2015.
ويجري التنفيذ على القسم 5/281 ادما والدفنة، مساحته 184 م.م. وهو بموجب الإفادة العقارية، مدخل وصالونان وطعام ومطبخ وسلال غرف وسلال حمامات وشرفات، سفلى اول وبالكشف تبين ان القسم يقع في البناء الحاذي للبلدية ادما الدفنة أمام مشاهير مختار ادما السابق والواقع مطابق لإفادة القمامات البلاط الرئيسي رخام وإطلاة الحمامات والغرف والمطبخ سيراميك،الأسباب الدخيلة على جنس سندان، إخرزات المطبخ الميونيمو والمطبخ غرانيت وشرفة المطبخ مقلقة بزجاج واليومينيوم، إح.سى الكرف ماستر ضمنها حمام خاص ولها شرفتها مبنى مطبخ مطبخ وشرفة المطبخ مقلقة بصخره محاذية لها، مهمله، المنجور الخارجي الوميديموم مع مونوبوك،مطبخ مجهّز شوشاف ويانترفون فيديو فون، مدخل البناء غرانيت، ويستدعي القسم من مبر داخلي عدد 2 ومن Cave عمر البناء حوالي 8 سنوات

تاريخ تسجيل الوصف: 13/4/2018
تامين لصالح مصرف الإسكان بقيمة: 463,344,000.ل/ل
تاريخ تسجيل الوصف: 13/4/2018
تامين لصالح مصرف الإسكان بقيمة: 400,000.د.ا
المرايدة: سنجرى يوم الثلاثاء الواقع فيه 2020/07/01 الساعة الثالثة عشر في قاعة محكمة سبروان. فعلى الراغب الشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لآخر حضرة رئيس دائرة تنفيذ سبروان او تقديم كفاية واقية من أحد المصارف المؤهلة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة والا على قلمها مقاماً مختاراً من تلك المنطقة الإطلاع على قيود الصحفية العينية العائدة للقسم موضوع المرايدة.

رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

.....

تليغ

الى مجهول محل الإقامة هادي طلال المالح ينبغي حضورك الى قلم محكمة شتورا الشرعية السنية، لاستلام الأوراق الخاصة بمل بوضوع دعوى حقن ووجية المقدمة من المدعية سمر ولید الحلاق واذا لم تحضر يجزى بحق الایجاب القانوني. شتورا في 24 / 2 / 2019
رئيس القلم
الشيخ ابراهيم البريدي

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنایات في الجنوب بالمصورة الغيابية.
لفذ حکمتك هذه المحكمة بتاريخ 12/3/2019 على المتهم حسن محمد زعینر جنسیتیة لبنانیة محل اقامته بریتال والیة من الدولة حسنة عمر 1983 اوقف غیابیا بتاريخ 1/1/2019 ولا يزال فأراً بالعمقوة التالیة قررت المحكمة تجريم المتهم حسن محمد زعینر بجناية المادة 126 و 125 مخدرات رقم 98/673 والحکم علیه لایجلها بحقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة مع غرامة مائة مليون ليرة لبنانیة تستدل عند عدم دفعه بالبחס یوماً واحداً عن كل خمسة وعشرون الف ل.ل. وتجریده من حقوقه المدنية ومعنه من التصرف بامواله العقولیة و غیر المشتك. ومن إقامة ای دعوی لا تتعلق بأحواله الشخصیة طیلة مدة فراه من وجه العدالة وإنفاذ مذكرة إقراره بحقه ونشر خلاصة الحكم في الجريدة الرسمية وفي جريدة الأخبار. وفقاً لاتحاد المواصل مخدرات رقم 98/673 من قانون العقوبات

لارتكابه جناية مخدرات
وقررت أسفاته من الحقوق المدنية وعینت له قیماً لإدارة امواله طیلة مدة فراه.
صیدا في 23/2/2019

الرئيس المكلف عاصي

التكليف 3

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

بلاغ رقم: 2/18

تُعلن وزارة الاتصالات بانها ستضع قيد التحصيل اعتباراً من 2020/01/15 الكشوفات التالية:

شكوفات فواتير الهاتف الثابت عن شهر كانون الأول عام 2019 بالإضافة إلى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسددة، ولقد حددت مهلة أقصاها 02/02/17 لتسديد هذه الكشوفات. وتذكر المشتريين الكرام بالتدابير التالية:

1 - حال التخلف:
ترسال العروض بالبريد المضمون المغفل اعتباراً من تاريخ 02/02/2020.
2 - تعطيل خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالأتجاهين اعتباراً من تاريخ 03/02/2020 وتستوى الغرامة عن إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) اعتباراً من هذا التاريخ.

3 - تلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الاشتراك اعتباراً من 04/01/2020 ويعاد وصله بعد تسديد المخاخرات المستحقة إضافة لرسوم إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) وذلك حتى إشتراك التنهاي.

4 - تلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور ثلاثة اشهر على تاريخ الإنغاء اعتباراً من تاريخ 01/01/2020

5 - يحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على إشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.

ملاحظة:
1 - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر تشرين الثاني عام 2019 باتجاه واحد «الاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 01/15/2020.

ب - يمكن للمشتريين الملغاة خطوطهم من إشتراك خطهم بيسدوا فواتيرهم المتأخرة من التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل إقامة له ضمن نطاق الدائرة والا على قلمها مقاماً مختاراً من تلك المنطقة الإطلاع على قيود الصحفية العينية العائدة للقسم موضوع المرايدة.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الوطني – مديرية العامة للدارة – مصلحة القوامية في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل - اول طريق الحدت مناقصة عامة لتزليم: تحقيق مواد غذائية مختلفة لواقع الجيش عن عام 2020.

موضوع دفتر الشروط رقم 8/ م ع 1/ م ع 3/ تاريخ 14/01/2019.

يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للدارة – مصلحة القوامية في مبنى عفيف معيقل خلال اوقات الدوام الرسمي.

ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل الى العنوان التالي:

وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للدارة - مصلحة المالية - مكتب عقد النفقات - البرزة.

يجب ان تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتزليم.

البرزة في 31/12/2019
اللواء الركن مالك شصص المدير العام للدارة التكليف 12

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الوطني – دائرة شؤون الموظفين والخدمات المعلوماتية – مصلحة حبل الشركة وتصفيتها و شطبها من قيود السجل التجاري في صيدا وهي مسجلة برقم 5002044/عام المؤقت/1,000,000/ل.ل.(فقط مليون ل.ل.).

تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول المالي 2019658.

ولكن لأي مصلحة الاعتراض ضمن مهلة عشرة ايام

أمين السجل التجاري في الجنوب

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

فنون معاصرة

تجهيز يُحاكي مخيّمات اللجوء الفلسطينية في «غاليري صالح بركات»

# عبدالرحمن قطناني.. حياة «في ظلال الزينكو»!



من المعرض (بوك هينيبك)

والمدة: لو لم يغتصب الصهاينة الأرض مُحطّين، لما وجدت مخيمات لجوء للفلسطينيين، ولا كان ثمة نفي قسري داخل الأرض وخارجها ولا فلسطين بذاتها ومشروعه، لما نُفّيت من الأرض النسيبة. معادلات بسيطة تستند إلى الواقع، واقع من الحياة مُعاش. هنا يحضّر قول الان كابرو (1927-2006)، «الحياة أهم بكثير من الفن». بهذا القول، يختص الفنان الطبيعي الرائد مفهومه وخياره الذهاب أبعد من المساحة المسطحة، إلى حدود الأداء والتجهيز، والتجميع والأهم: إلى «الحدث». نستحضر هنا قول كابرو، لا للمقارنة إطلاقاً، فاعمال ككابرو أنشئت لنمط فنّي وتجايز كبير يمتدّ ويتمدّد حتى اليوم. تماز أثر مباشرة على تاريخ الفن المعاصر الذي لحقه. لكننا إذ نستحضر القول هذا، فلإشارة إلى أنّ الواقع الحياتي المعاش هو ما يقود أوركسترا الفن، وليس الفن سوى تنويعات على مقام أساس، هو مقام الواقع، واقع الحياة المعاش.

إلى أي مدى يقودنا عمل عبد الرحمن



لو لم يكن الاحتلال، لما كان اللجوء، ولا الحنفى القسري الاحتلال، ولا الشنات. في معرضه الجديد «عصف فكري»، يقدم الفنان الشاب تجهيزاً سينوغرافياً مصغراً يعكس مخيّمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان

نيكول يونس

بحوّر عبد الرحمن قطناني (1983) لغة اللجوء إلى لغة فنّية. لكن بين التحوير والحوار رحلة «عصف فكري». عنوان معرضه الجديد - طويلة، رحلة الألف إلى الياء- فهل يصبح معها الحيزّ المكاني للمنفى القسري أو مخيم اللجوء نزهة فنّية و... موجة أسلاك شائكة؟ أم أكثر؟ في المساحة المحفّلة لـ «غاليري صالح بركات»، بنى الفنان الفلسطيني الشاب «عاصفة أفكاره» على شائكة تجهيز سينوغرافي مصغر، يُحاكي مخيّمات للاجئين الفلسطينيين في لبنان. كان هذا البناء التجهيزي/المشهدي أساسياً في المعرض مساحة مرصوفة بالمرابيات تهدي الزائر حيزّاً من الانغماس البصري في السينوغرافيا، بل التدرّج بهدوء في المشهدية وتاقلها. يجوز تقسيم المعرض إلى أربعة أقسام: بورترية على طبقات براميل النفط الدائرية، فاعمال تركيب وتجميع، ثم تجهيز سينوغرافي/ مشهدي كبير على شائكة زواريب مخيم لجوء ومناهبته... ثم تقابل الكلّ: موجة.

معادلات من الواقع

لو لم يكن الاحتلال، لما كان اللجوء، ولا المنفى القسري ولا الشتات.

عمل قطناني على مدى السنوات الأخيرة، من تركيب وتجميع لمواد مختلفة، أولها الواح الزينكو (الحديد المطعج المموج) وحدائد براميل النفط والخشب، مع خياراته اللونية الفوقية/الوخشية: من أصفر-أولي وأحمر قرمزي كصباغ الزنجفر، أو أزرق نيلي أقرب إلى صباغ اللازورد... كلها تسمح بقراءة الترميز هذا: تشكلياً صرفاً، لكيفيّة صهر وصلف قطناني مواد، ثم بسهولة وأريحية ومن دون أبعاد، يبنّاؤها في الأذهان مجدداً على مسافة جماليّة شاسعة عن الواقع، فمادّا في تفاصيل المعرض وأقسامه المختلفة؟

دوائر النض

بصوت فضيّ وبرتقاليّ عال خديم تنادينا تسع دوائر، فنسابق الدرج نحوها نزولاً، نستعجل خطواتنا لنفك رموز الشدء، وإذ هي طبقات براميل نفض، شدّب منها قطناني بورترية لشخصيات مؤثرة يرايه على مسار تاريخ التداول النقطي في منطقتنا، تاركاً الفراغ الداخلي في التآليف بقول خطابه التصويري: ياسر عرفات، كارلوس، وأساء من منطقة الخليج العربي... غلّقت الطبقات الدائرية على الحائط لاستقبال الرائيين، وكانت بلا شك الخطاب البصريّ الفاصل بين ثلاث مراحل تقنيّة لننتاج قطناني: التركيب والتجميع من جهة، البناء السينوغرافي في الضفة المقابلة، ثم لاحقاً التجهيز.

ظلال الزينكو

نلتفت بساراً ونمشي نحو القسم الثاني حيث اعمال التركيب والتجميع المحوّر إلى أشكال من الحياة اليومية، معلقة أيضاً بشكل مسطح على الحائط. غالباً هم أطفال يلعبون ظلالهم كبيرة العبابهم بسيطة. يكادون يكونون بلا هموم، أو أنهم يعرفونها ويجيدون الالتقاء عنها (اليس كل الأطفال كذلك؟). التجميع هنا يسير بصراحة إلى أشكال مفهومة وواضحة. كلها «في ظل الزينكو» (الحديد المطعج المموج)، «كوننا نعيش في ظل الزينكو في المخيمات، وأشخاصي رح يضلوا زينكو طالما هنيّ عايشين داخل هذه البيئة وهذا المخيم (اللجوء)» يقول قطناني، ليس ذلك إذاً على شائكة تجميع وتركيب لويز ناطلسون (1899-1988) أو بنائفة فلاديمير تاتلين (1885-1953) اللذين لا يجوز المرور أمام تجميع وتركيب دون تذّكرهما، ولا حتى تركيبات مينورو أوهيرا (1950) رغم أنّ بعض تجميعات قطناني قد تتجاوز للحظة - بشكل تقني - تلك الأعمال الفدّة لأوهيرا التي تعود إلى عام 1995.

إصرار قطناني على رسم صورة وشكل واضح للرائيين وإرسال خطاب بصري يفهمه الكلّ، غالباً ما يأخذ الحيزّ الأوسع من طريق خطاب المادّة والتقنيّة ويعدّها المفهوم. وفي ذلك يعاكس قطناني كبار التركيبيين والتجميعيين في أهمية إعطائهم الأثير كاملاً للمادّة - دون سواها - لنقول ما تريد. يسمع لها قطناني فقط بترميز الأولي، ليعود ويغلّفها فالتنسق التشكيلي الذي عُرف به

بالشكل الواضح كأشخاص والعاب وغيرهما. قد تذكرنا بعض اعمال قطناني هذه أيضاً بتقنيّة خاصة في تركيبات غوردون فاغنز (1915-1987)، فالشبابيك والأبواب الخشبية وغيرها مختلطة مع بعضها، تعطي كتهة شبيهة إلى حدّ ما بأيّ تركيب يستخدم الخلطة عينها. يتجاوز لعبة بالتالي عمل قطناني بديهياً - على المستوى الفنّي الصريف - مع لدى قطناني، وهذا مشهد حقيقي من التركيبات بلغة غوردون فاغنز. لكن هل عرف فاغنز أبديّة «الزينكو»؟ الإبدئية التي تدخل في بنية كل شيء لدى قطناني، نعم. عنصر إضافي يدخل في طفولته: صوت أم كلثوم في الخلفية، عبد الرحمن في حزن والده يسمع الأغنية ولا يفهم شيئاً (لعلها كلمات صلاح جاهين)، ينتهي الاحتفال. يصفق الجمهور بحرارة. «وأنا وصغير. صرت الخبط: هلاً هادا زيف واللا صوت المي (المطر) على الزينكو»، نعم «الزينكو»: أبديّة اللاجئ الفلسطينيين في لبنان. لن يجيدها إلا أبناء تلك المخيمات بالذات.

تتكلن المرابيا، كوكب، البركسات

الوقت سريع وقليل لزيارة واحدة لهذا المعرض. نحاول قطف دقائقه كلها مكملين دورتنا مع عقارب الساعة بساراً، إلى القسم الثالث، هنا عملاً بساحة الكبرى في الغاليري، خُصّصت بحكم الحجم للتجهيز النائي، أو السينوغرافيا/ المشهدية التي ترمز إلى أنموذج مخيم اللجوء العمل يقارب الـ 16 متراً وارتفاعه 3 امتار ونصف، تاريخ إنجازه يعود إلى عام 2017 وقد عُرض منذ عامين في محاولة رائدة

بالضبط في «غاليري ماغدا» في باريس. نرى مجدداً إضء قطناني الصصري الذي أصبحنا نفهم بوضوح أبديّته: الواح الزينكو، الحديد والخشب، مع إضافة مهمة نسال بقاؤها في التفاعلي كما الفنّي - التشكيلي، وهي من خارج عوالم زواريب الخيم: المرابيا. لعبة خطيرة بلا شك، فالسير على حبل رفيع بين سهول استهلاك المرابيا واستنباط جديد من المادة عينها، يكاد يكون مهمة بهلوانة دقيقة جداً، لن يجيدها إلا من تدرب عليها طويلاً. المرابيا، نعم. عنصر إضافي يدخل في لعبة قطناني التشكيليّة، لكن ليس بقصد توظيف المادة استيتقيّاً، بقدر ما نجدها خاضرة لتوسيع المكان

موجة عالية من حديد واسلاك شائكة ترهّن عن حرفية عالية بكل المعايير التقنية والفنية

وتضخيم الأبعاد، كما لدعوة الرائي بديهياً للانغماس في الأنموذج التجهيزي السينوغرافي. وليس هذا الوقت لاستعادة الجزء الهام من تاريخ الفنون البصرية المتعلّق بتقنيات المرابيا وتوظيفها، ولا لتذكّر التجهيزات النائية في تاريخ الفن لاستنباط العنبر. لكن السير في المشهدية يُجبرنا أن نعود تلقائياً بالذاكرة إلى عزاب التجهيز والبناء، المعلم الكبير كورت شويتزر (1887-1948) والمُرَبِّيات الخاص به، الذي أعيد بناء شائكة عنه في «متحف بيركلي للفن»، في محاولة رائدة

التقنيّة والفنّيّة ضخّم، مهم، مميّز وقوّي الحضور. نصل فعلاً إلى تجهيز حقيقيّ سوذّي وتلفنّه الفنّيّة بدقة، فيغيّر الحيزّ المكاني وينقلنا أبعد من إطار المشهدية السينوغرافية المباشرة، إلى عالم حياكة سجاجيد طعنة من الأسلاك الشائكة. من الواضح أنّ قطناني متمكّن. لا بل يجيد بطلاقة لغتها، سواء على المستوى التقنيّ أو على المستوى الترميزيّ المفهومي. يصنع قطناني من عجيبته هذه كل ما يريده من أشكال، وكل عجيبة تُخزّن بالصق والحب لا بُدّ من أن تشع القلوب. يؤلّف بعجيبته هذه منظومة بصرية متكاملة البنيان. وهنا فعلاً يتجح، سواء في نقل البُعد الرمزيّ إلى أقصاه، أم البُعد التقنيّ الفنّي إلى أعلى حرفيته الممكنة. ونسال بتفاؤل أيضاً: إلى أين سيأخذنا في المرحلة القادمة من أعماله؟

«نحن كفلسطينيين نعيش في المخيم، كأننا في حلقة مفرّغة ودائرة مغلقة، ودائماً من جيل إلى جيل نطرح نفس الأسئلة، وننتظر الجواب. نحاول أن نبحت عن إجابات ولكن لا نجدها، فنستنتج أننا لا نملك الإجابات منذ 70 سنة. إذا أردنا أن نبحت عن الحرية، يجب أولاً أن نتخلص من الشريط الشائك الموجود في داخلنا» يقول قطناني في آخر تسجيل مصوّر له. فهل سيبدأ معرضه التالي من هنا؟ وأيّ باب سيفتحه اللجوء والمنافي مجدداً نحو النّجاج الفنّي؟

متى سنبدأ كفنّانين عرب وفلسطينيين بإنجاج فنّ إنسانيّ يستنبط «الحلا» من «الحلا»، لا من الانتهاكات؟ فالشريط الشائك بابعاده الترميزية كلها التي استخدمها قطناني، نسجّة مُسبّت أساس هو الاحتلال. نتحير منه متى تحبرنا من الاحتلال المسور في زاروب بل حيزّ جماليّة نتاجنا الثقافي والفني بعد إزالة المنظومة والمشروع الصهيوني، فالمعادلة هي: لو لم يكن الاحتلال لما كان اللجوء، ولا المنفى القسري ولا الشتات، ولا كان نتاج فنّي بيت صرخات الانتهاكات الإنسانية، من باب الترميز أو الجهر. للدقة: بزوال الاحتلال، ينتفي سبب اللجوء ومخيماته، والمنفى القسري، والشتات، والنتاج المسور بحيطان الفصل العنصري الذي بيت صرخات الانتهاكات عابراً حواجز وأسلاكاً شائكة.

للدقة أكثر: بزوال المنظومة والمشروع الصهيوني، يكون نتاجنا الثقافي والفني خراً، لا مُحزراً (إن توهم أحد بين الكما بقية في ظل زاروب مخيم لجوء). نعم، المعادلة بسيطة: زوال سبب الحيزّ انتهاء النتجة. فنّي نتاج الأسياب» (عصف فكري): «غاليري صالح بركات، (كليمسو، بيروت). للاستعلام: 01/345213





أعمال فنية تضحّ بالألوان والرسائل الهادفة إلى زيادة الوعي إزاء مواضيع معيّنة أو تكريم شخصيات رمزية، تزيّن جدران المنازل والمباني في منطقة كانتارناس في هندوراس. على بعد حوالي 50 كيلومتراً من العاصمة تيغوسيغالبا، تحولت الشوارع إلى أكبر معرض فني في الهواء الطلق في البلاد، حيث بإمكان الجميع الاستمتاع بمحتوياته الساحرة. (اورلاندوسيبيرا - اف ب)

صورة  
وخبير

## منوعات



«خيال» تهديكم...  
«ألف وردة ووردة»

بعد غد السبت، تقدّم «فرقة مسرح الدمى اللبناني . خيال» على خشبة مسرح «دوّار الشمس» (الطيونة) مسرحية «ألف وردة ووردة» (إعداد كريم دكروب، موسيقى أحمد قعبور، سينوغرافيا وليد دكروب). العمل عُرض في بلدان عدّة، وهو حاصل على مجموعة جوائز، منها «أفضل عرض للأطفال» في «المهرجان الدولي لفن الدمى» في براغ. يحكي العمل قصة بذرة صغيرة تريد أن تصبح وردة مثل أمّها، وتقطع طريقاً شاقاً عبر الفصول الأربعة. تمرّ في كلّ منها بمرحلة معيّنة، قبل أن تكبر وتحوّل إلى أمّ لبذرة صغيرة تريد بدورها أن تكبر وتصبح وردة.

مسرحية «ألف وردة ووردة»: بعد غدٍ السبت - الساعة الرابعة بعد الظهر - مسرح «دوّار الشمس» (الطيونة - بيروت). للاستعلام: 71/997959 أو 01/391290

## أندريه أبو زيد يكسر «جدار» الخوف

تعدّ «الجدار» (Le Mur) من أبرز أعمال الأدب الوجودي، وهي واحدة من قصص مجموعة بالعنوان نفسه لجان بول سارتر صدرت (1905 - 1980). عام 1939. تدور أحداثها خلال الحرب الأهلية الإسبانية، وتركز على مجموعة من المساجين الذين يواجهون عقوبة الإعدام. قرّر الفنان اللبناني أندريه أبو زيد (الصورة) أن ينطلق من هذا العمل لإنجاز مسرحيته «الجدار» التي سبق أن عرضت الشهر الماضي على خشبة «مسرح المدينة» في الحمراء، وتنتقل بعد غد السبت إلى «مسرح أبراج» (فرن الشباك). تقوم المسرحية على عمل فردي بما أن أبو زيد قام منفرداً بمسرحة العمل وإخراجه، وهو الذي سيؤدّيه وحيداً على الخشبة، مع العلم بأن الممثلة اللبنانية عائدة صبرا تولّت مهمة الإشراف، فيما أنجز بشارة عطا الله السينوغرافيا.

مسرحية «الجدار»: بعد غد السبت - الساعة الثامنة والنصف مساءً - «مسرح أبراج» في سنتر «أبراج» (فرن الشباك - الطيونة السفلية - قضاء بعبد). للاستعلام: 76/064663



## برهان علوية: تذكّر ما تنعاد...

مع بداية العام الجديد، استأنفت «دار النمر للفن والثقافة» (كليمنصو - بيروت) أنشطتها على صعيد احتضان المواعيد المتنوعة. يوم الثلاثاء المقبل، سيكون الجمهور على موعد مع عرض خاص بفيلم «إذا الشعب يوماً...» للمخرج اللبناني برهان علوية (78 عاماً - الصورة). في هذا الشريط القصير الذي لا تتعدّى مدّته الـ 28 دقيقة ويُعرض بالشراكة مع «نادي لكل الناس»، يقدّم علوية بعدسته شهادات لأشخاص عاديّين عاشوا الحرب الأهلية اللبنانية وماساتها. ومن خلاله، يسلّط المخرج الضوء على ضرورة إقامة محكمة لتحليل أسباب الحرب التي فتكت بالبلاد بين عامي 1975 و1990 في سبيل منع تكرارها.

\* عرض فيلم «إذا الشعب يوماً...»: الثلاثاء 14 كانون الثاني (يناير) الحالي - الساعة السادسة والنصف مساءً - «دار النمر للفن والثقافة» (شارع أميركا - كليمنصو/ بيروت). للاستعلام: 01/367013



سهرة في «مزيان»:  
الله على الطرب!

في سياق الأنشطة الفنية التي تواظب على تنظيمها، تدعو حانة «مزيان» (الحمرا - بيروت)، اليوم الخميس، إلى حفلة طربية مئة في المئة تتضمن مختارات متنوعة من الزمن الجميل بعيدة عن الأعمال الاستهلاكية المكررة. يحيي السهرة الفنان ربيع سلامة (الصورة) الذي سيتولّى مهمة الغناء كما سيعزّف على عوده، بمرافقة الموسيقيين: أسامة الخطيب (باص)، ووليد ناصر (إيقاع)، وإبراهيم الخطيب (إيقاع).

سهرة طربية: اليوم - الساعة العاشرة مساءً - حانة «مزيان» (بناية رسامني - الحمرا/ بيروت). للاستعلام: 71/293015 أو 01/740608

